التخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة
دراسة مقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية بمحافظة الإسكندرية

الدكتور
محمود محمد أحمد عبد الرحمن هلالى
مدرس التخطيط الاجتماعى
المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

٢٠٢٠ م

ملخص الدراسة باللغة العربية

استهدفت الدراسة التعرف على واقع التخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة للأسرالفقيرة الريفية والحضرية، وتحديد الفروق بين تلك الأسر، وتنتمى تلك الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة، باستخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة وإعتمدت الدراسة على الإستبيان فى جمع البيانات حيث طبقت الدراسة على (١٨٦) أسرة ريفية، و(٣٧٥) أسرة حضرية من المترددين على عدد (٤) جمعيات أهلية، وإنتهت الدراسة إلى أن هناك ضعف فى ممارسة التخطيط الأسرى لدى الأسربصفة عامة والريفية على وجه الخصوص، وإن كانت نسبته ضعيفة على مستوى العينتين، كذلك توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى نوعية الحياة للأسر بصفة عامة والريفة بصفة خاصة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على التوعية بأهمية التخطيط الأسرى وكيفية ممارسته للأسر الفقيرة بإعتباره أحد المداخل التى يمكن من خلالها تحسين نوعية الحياة بالنسبة لهم.

الكلمات المفتاحية:(التخطيط الأسرى)، (تحسين نوعية الحياة)، (الأسر الفقيرة)

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The study aimed to identify the reality of family planning as an entry point to improve the quality of life for rural and urban families, and to identify the differences between those families. This study belongs to the style of comparative descriptive studies, using the social survey method in the sample. The study relied on the questionnaire in data collection, as the study was applied to (186) families In rural areas, and (375) urban families who hesitated against a number of (4) civil societies. The study concluded that there is a weakness in the practice of family planning for families in general and rural areas in particular, although its percentage is weak at the level of the two samples, and the study also reached twice the level of The quality of life for families in general and rural in particular, and the study recommended that it is necessary to work on awareness and family planning exercised by poor families as one of the entry points that can improve the quality of life for them.

Key words: (Family Planning), (Improving the Quality of Iife), (Poor Families).

أولاً: مشكلة الدراسة.

يعد الفقر أحد أهم الظواهر المجتمعية التى حظيت ولا تزال بالإهتمام العالمى خلال العقديين الآخريين، وذلك لما تمثله من خطورة سواء من حيث مسبباتها أو آثارها السلبية، فضلاً عن كونها أحد التحديات التنموية التى تعانى منها مختلف الدول بغض النظر عن تطورها أو تخلفها الإقتصادى والإجتماعى (صادق، ٢٠١٦، ص. ٢٩٥).

ويرجع الإهتمام العالمى والمحلى بقضية الفقر بسبب عجز النظم الإقتصادية والإجتماعية عن مجابهته، فى ظل محدودية الموارد الإقتصادية المتاحة، بالإضافة إلى أن الفقر لم يقتصر على مجرد الإفتقاد للدخل الإقتصادى، وإنما أصبح يشمل فقر القدرة الذى يمنع من المشاركة فى التنمية بل ويعوق نجاحها (النجار، ٢٠٠٥، ص.٤٥).

وقد أوضح تقرير"**مؤشر الفقر متعدد الأبعاد لعام ٢٠١٩**" الصادر عن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة؛ أنه من خلال دراسة (١٠١) دولة من بينها (٣١) بدخل قومى منخفض، و(٦٨) بدخل متوسط، ودولتان بدخل قومى مرتفع، بلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد (١.٣) مليار شخص، وأوضح التقرير أن مؤشر الفقر الجديد يدرس حالة الفقر فى ضوء أبعاد متعددة مثل فقرالصحة ونوعية العمل، والإفتقار للأمان وتهديد العنف، ولم يعتمد على مستوى دخل الفرد فحسب كما كان متبع فيما قبل(الأمم المتحدة، ٢٠١٩).

وإذا إنتقلنا من الصعيد العالمى إلى حالة المجتمع المصرى نجد أن معدلات الفقر وفقاً للتقرير الصادر من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أن نسبة الفقراء فى مصر بلغت (٣٢.٥%)، حيث شهد حضر وريف الوجه البحرى وحضر الوجه القبلى والمحافظات الحضرية إرتفاعاً فى مستويات الفقر بين عامى (٢٠١٥) وحتى (٢٠١٨)، وأشار التقرير إلى أن نسبة الفقراء فى محافظة الإسكندرية حتى عام (٢٠١٨) بلغ (٢١.٨%) (الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩، ص ص. ٧٨-٧٩).

وفى ضوء كون الفقر ظاهرة متعددة الأوجه تتحدد ملامحها فى عجز فئة معينة من الناس عن تحقيق المستويات الدنيا من الإحتياجات الأساسية كالرعاية الصحية والاجتماعية بالإضافة إلى عجز القدرات المختلفة كالمشاركة فى التنمية وجنى ثمارها (السروجى، ٢٠١١، ص.١٩)، ومن أخطر تداعيات الفقر تأثيره على الأسر وهو ما يسمى بإعادة إنتاج الفقر، بمعنى أن الأسر الفقيرة تنتج أسر فقيرة وتظل فى حلقة مفرغة، وهذا يرجع إلى إستمرارية أسلوب الحياة من نسق القيم والمعايير والتقاليد وعادات التفكير والتصرف، بالإضافة إلى الأوضاع المادية غير الملائمة (حجازى، ١٩٩٦، ص ص. ١٣٦-١٣٧).

ورغم ذلك نجد أن أبسط ما يأمله الفقراء هو إمكانية تعديل الظروف التى يعيشون فيها ولتجاوز الفقر بالنسبة لهم ولأبنائهم، لذا فإن ما يحتاجه الفقراء اليوم هو **تحسين لنوعية حياتهم**، حيث يأتى هذا المفهوم بمنظور تنموى يعمل على تحقيق أهداف التنمية ومواجهة تحديات الفقر من خلال الإرتقاء بالإنسان صحياً وتعليمياً وثقافياً واقتصادياً، الأمر الذى يعنى أن نقطة البدء فى إستراتيجية التنمية البشرية هى تحسين نوعية الحياة على نطاق واسع فى المجتمع والعمل

على زيادة الإهتمام بالتخطيط للتنمية فى ظل فشل رعاية الفقراء وتحسين ظروفهم (السروجى، ٢٠٠٤، ص.٣٦٦).

ومن ثم حظيت دراسات نوعية الحياة بإهتمام كبير من التخصصات العلمية المختلفة، وأصبحت محل دراسة العديد من الباحثين حول كيفية العمل على تحسين نوعية الحياة للأفراد والأسر والمجتمعات الفقيرة (سليمان، حسنين، ٢٠٠٠، ص.٥٠٥)، بإعتبارها معيار أساسى لصياغة السياسات الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة للفقراء لأنهم أكثر حاجة من غيرهم، كذلك يجب أن يكون تحسين نوعية الحياة هو الهدف الأسمى لكل خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية التى تقدمها الدولة لأفراد المجتمع.

وإنطلاقاً مما سبق تأتى العلاقة بين التخطيط الاجتماعى وتحسين نوعية الحياة وتحقيق الرفاهية التى هى الهدف الأسمى للتخطيط الاجتماعى بأنواعه والتى على رأسها التخطيط الأسرى الذى يعد أحد أنواع التخطيط الاجتماعى الذى يستهدف تنمية قدرات الأسرة لإتخاذ التدابير اللازمة لتقدير حاجاتها وفقاً لأهداف محددة ومواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية المفاجئة، بمشاركة جميع أفرادها، وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة للأسر (السروجى،٢٠١٣، ص.١١٠).

ومن ثم، تأتى الدراسة الراهنة مستهدفة رصد واقع ممارسة الأسر الفقيرة للتخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة، من خلال المقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة.

(١) دراسات تتعلق بالتخطيط الأسرى.

- **دراسة (Kimuna & Adamchak, 2001): حيث توصلت** إلى أهمية مشاركة الزوجين فى صنع القرارات المتعلقة بالصحة الإنجابية والتخطيط الأسرى، كماتوصلت إلى وجود علاقة مؤثرة ومهمة بين مستوى تعليم الزوجين والرغبة فى تحقيق الصحة الإنجابية.
- **دراسة (محمد،٢٠٠٥): استهدفت** التعرف على العلاقة بين الوعى البيئى والتخطيط الأسرى وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى، **وتوصلت إلى** وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائياً بين متغيرات الوعى البيئى ومتغيرات التخطيط الأسرى المتمثلة فى تخطيط الوقت والإنجاب وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى مثل (عمل ربة الأسرة، مكان السكن، حجم الأسرة، ومستوى تعليم ربة الأسرة).
- **دراسة (البرغوثى، ٢٠٠٥): استهدفت** التعرف على مراحل ومتطلبات التخطيط الأسرى ومعوقاته والآثار المترتبة عليه، **وتوصلت** إلى ضعف المعلومات المتعلقة بعناصر عملية التخطيط الأسرى ومراحلها لدى الشباب والشبات، **وأوصت الدراسة** بضرورة الأخذ بالتخطيط الأسرى قبل تكوين الأسرة وبعده.
- **دراسة (Padmadas & Smith,2006): استهدفت** التعرف على مدى التوافق بين الأزواج والزوجات على التخطيط الأسرى فيما يتعلق بالصحة الإنجابية فى بنجلاديش،

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين بين الزوجات والأزواج فى الموافقة على تنظيم الأسرة وذلك لصالح الزوجات، وأن هناك عدد من المتغيرات تتعلق بالعمر، والتعليم، ومشاهدة التلفزيون، وعدد الأبناء، والموافقة على ممارسة الصحة الإنجابية.

- **دراسة (بعطوش، ٢٠٠٨): إستهدفت** التعرف على واقع التخطيط العائلى فى الأسر الحضرية الجزائرية والدوافع التى تؤدى لتنظيم النسل ومعوقات تحقيقه، **وتوصلت الدراسة** إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم فكرة بسيطة عن التخطيط العائلى ووسائل منع الحمل، بالإضافة إلى أن غالبية أفراد العينة يرغبون فى إنجاب أطفال بهدف الإمتداد العائلى والمحافظة على إسم العائلة، بالرغم من كونهم لا يستطيعون تلبية إحتياجات أبنائهم بسبب إرتفاع المستوى المعيشى وضعف الدخل الأسرى.
- **دراسة (يوسف، ٢٠١٢): استهدفت** الكشف عن العلاقة بين إدارة ربة الأسرة للدخل المالى بأسرتها والتوافق الزواجى، **وتوصلت الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدارة ربة الأسرة للدخل المالى بمتغيراته والمستوى التعليمى ودخل الأسرة، وعمر ربة الأسرة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين مدة الزواج وإدارة الدخل المالى فيما عدا محور التخطيط المالى.
- **دراسة (الضحيان، ٢٠١٣): استهدفت** التعرف على طبيعة العلاقة بين إدارة الوقت والأزمات الأسرية وبعض متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى، **وتوصلت الدراسة إلى** وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الوقت والأزمات الأسرية، كذلك عدم وجود فروق بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات فى كل من إدارة الوقت والأزمات الأسرية.
- **دراسة (Aznie, et al, 2013): استهدفت** التعرف على العوامل التى تشجع على ممارسة تنظيم الأسرة للمجتمعات الريفية فى ماليزيا، **وتوصلت الدراسة** إلى أن برامج تنظيم الأسرة خلال الفترة منذ (١٩٨٠ –٢٠١٠) سيطرت إلى حد ما على معدل المواليد للأسر، كما أن مستوى التعليم، وفهم الزوج، ونوع العمل، من العوامل المؤثرة بشدة على ممارسة تنظيم الأسرة.
- **دراسة (أحمد، ٢٠١٤): استهدفت** تحديد الوعى التخطيطى وعلاقته بدعم حقوق الأطفال ورعايتهم من خلال تحديد الأساليب والأدوات التخطيطية التى تستخدمها الأسر فى تنشئة أطفالها ودعم حقوقهم. **وتوصلت الدراسة إلى** أن إنخفاض مستوى تعليم الأباء يؤثر على رعايتهم للأبناء، كما أن المستوى الاقتصاى يعد عامل مؤثر فى رعاية الأبناء صحياً ونفسياً وتعليمياً.
- **دراسة (بعطوش، ٢٠١٤): استهدفت** التعرف على أهم الميكانيزمات التى يؤثر من خلالها التخطيط العائلى على بعض القيم الاجتماعية فى الأسرة الريفية، **وتوصلت الدراسة إلى** أن الأسر الريفية ترغب فى زيادة الإنجاب من منطلق الإمتداد العائلى وكذلك المساعدة فى تحصيل الرزق والإعانة عند الكبر، كما أن التخطيط العائلى يقلل من حدة

الرغبة فى إنجاب الذكور وتفضيلهم على الإناث، باعتبار أن التخطيط العائلى يؤثر على بعض القيم الاجتماعية للاسر الريفية.

- **دراسة (Bailey,Malkova,Norling, 2014): استهدفت** التعرف دور برامج تنظيم الأسرة فى تخفيض معدلات الفقر، **وتوصلت الدراسة إلى** أن هناك علاقة بين برامج تنظيم الأسرة وتخفيض معدلات الفقر على المدى القصير والطويل فى بيانات التعداد، حيث أن الأطفال الذين ولدوا بعد برامج تنظيم الأسرة كانوا أقل عرضة للعيش فى الفقر من ذويهم من قبل.
- **دراسة (بحراوى، ٢٠١٦): استهدفت** تحديد وعى المرأة السعودية بالتخطيط الأسرى، **وتوصلت الدراسة** الى عدم كفاية البرامج التوعوية والوقائية الخاصة بالتخطيط والتغذية والصحة الإنجابية السليمة، ونقص بعض المهارات الخاصة بترشيد الاستهلاك، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التعليم حول أبعاد التخطيط وإدارة الوقت والجهد، ووعى المرأة بالتخطيط الأسرى.
- **دراسة (Starbird & Norton & Marcus, 2016): استهدفت** التعرف على العلاقة بين تنظيم الأسرة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، و**أوضحت الدراسة** أن تنظيم الأسرة يجلب فوائد عديدة للنساء والأسر والمجتمعات باعتباره هو "أفضل شراء" للتنمية يمكنه تسريع الإنجاز عبر تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **دراسة (موسى، ٢٠١٨): استهدفت** التعرف على العلاقة بين التخطيط الأسرى وتحقيق أهداف برنامج التحول الوطنى (٢٠٢٠)، بالمملكة العربية السعودية. **وتوصلت الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التخطيط الأسرى وبرنامج التحول الوطنى، مما يشير إلى أن الوعى بالتخطيط الأسرى يساهم فى تحقيق أهداف التحول الوطنى، كما أن أكثر العوامل الدافعة للأخذ بالتخطيط الأسرى هى مستوى التعليم، والعمر، والمهنة، والدخل الشهرى.
- **دراسة (إبراهيم،٢٠١٩): استهدفت** التعرف على أثر التخطيط الأسرى على نمو الأسرة، **وتوصلت الدراسة** إلى أن غالبية أفراد العينة ليس لديهم خطط ينفذونها سنوياً، فى حين أشار غالبية العينة إلى رغبتهم فى التعرف أكثر على مهارات التخطيط الأسرى.

(٢) دراسات تتعلق بنوعية الحياة للأسر الفقيرة.

- **دراسة (أبو مساعد،٢٠١٠): استهدفت** التعرف على ظاهرة التسول وأسبابها ووسائل تحسين نوعية الحياة للمتسولات، **وتوصلت الدراسة** إلى أن أبرز مؤشرات البعد النفسى التى تحتاجها المتسولات هى: الرضا والشعور بالإستقرار والسعادة، أما البعد الاجتماعى فتمثل فى المشاركة الاجتماعية، وتوفير الاحتياجات، والبعد الاقتصادى جاء فيه مؤشر توفير فرص العمل وتحسين المسكن.
- **دراسة (الدسوقى،٢٠١١): استهدفت** تحديد مدى إسهامات خدمات شبكات الأمان الاجتماعى فى تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية، من خلال المقارنة

بين الشبكات التقليدية والحديثة، **وخلصت الدراسة** إلى أن جميع الخدمات التى تقدمها شبكات الأمان الاجتماعى متوسطة المستوى، وكذلك مؤشرات تحسين نوعية الحياة الاقتصادية والصحية والسكنية والاندماج الاجتماعى جاءت جميعها بمستوى ضعيف، فى حين مؤشر التعليم وإستثمار وقت الفراغ والاعتماد على الذات والشعور بالذات جاءت متوسطة.

- دراسة **(Zainal, et al, 2012): استهدفت** التعرف على ظروف السكن ونوعية حياة الفقراء فى المناطق الحضرية فى ماليزيا، **وأظهرت النتائج** وجود علاقات موجبة ضعيفة لكنها ذات معنوية بين ظروف السكن والصحة والسلامة والدعم الاجتماعى، مما يدل على وجود علاقة بين ظروف السكن ونوعية الحياة لدى الفقراء، وتشير هذه النتائج إلى أن حالة وطبيعة السكن تعتبر مؤشراً اقتصادياً واجتماعياً للفقر فى المناطق الحضرية.
- **دراسة (الجندى،٢٠١٥): استهدفت** وصف جهود الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى فى دعمهما للأسر الأولى بالرعاية. **وتوصلت الدراسة** إلى أن أهم الآثار الإيجابية المرتبطة بتحقيق مستوى المعيشة للأسر هو تطبيق مفاهيم العدالة والتضامن الاجتماعى، وضمان توفير القوت الضرورى للأسر الفقيرة.
- **دراسة (المرشد، ٢٠١٦): استهدفت** وضع تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة، **وتوصلت نتائج** الدراسة إلى أن المرأة المعيلة تواجه نقصاً فى العديد من المهارات الحياتية أهمها: عدم إتباع الأسلوب العلمى فى حل مشكلاتها، والسلبية فى الاتصال، والتواكل والسلبية فى البحث عن الموارد المتاحة فى المجتمع لمساعدتها على تحسين نوعية حياتها وحياة أسرتها.
- **دراسة (الهوارى،٢٠١٧): استهدفت** التعرف على الدور الفعلى للمنظمات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية، **وتوصلت الدراسة** إلى أن الأدوار التى تمارسها المنظمات الأهلية مع المرأة البدوية لازالت تقليدية فى ضوء ضعف الإسهام فى تحسين نوعية الحياة الاجتماعية وتوعية المرأة غير المتعلمة بأهمية التعليم، وبرامج محو أمية المرأة، والتوعية بقضايا الصحة الإنجابية، وعدم الاهتمام بالحياة الثقافية.
- **دراسة (أحمد،٢٠١٧): هدفت** الوقوف على فاعلية برنامج تكافل فى تحسين أوضاع الفقراء فى الريف المصرى، **وأظهرت النتائج** فى مجملها أن هناك تدنى فى قيمة المساعدات التى تتلقاها غالبية الأسر المستفيدة من البرنامج، ويأتى فى مقدمة أوجه إنفاق الأسر للمساعدات الطعام والشراب والكهرباء والمياه والمرافق، وأن تنفيذ البرنامج أثر فى زيادة درجة الوعى لدى المستفيدين بإهتمام الدولة بهم، كما تبين أن البرنامج أجبر الأسر الفقيرة على متابعة الحالة الصحية والتعليمية لأطفالهم، كما أسهمت تلك المساعدات فى الحد من تشغيل الأطفال.
- **دراسة (سالم،٢٠١٨): استهدفت** التعرف على مستوى نوعية الحياة للمرأة العاملة بمتغيرات نوعية الحياة. **وخلصت الدراسة** إلى أن المرأة العاملة تعانى من العديد من

المشكلات فى جوانب نوعية الحياة، **وأوصت** بضرورة العمل على تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة.

- **دراسة (عطوة،٢٠١٨): هدفت** التعرف على معنى نوعية الحياة لدى ساكنى العشوائيات المنتقلين لحى الأسمرات، **وتوصلت الدراسة** أن المبحوثين يشعرون بالرضا عن الحياة بحى الأسمرات من خلال الجوانب الاجتماعية والصحية، والبيئية، وعدم رضاهم عن إدارة الوقت والإستمتاع بأوقات الفراغ.
- **دراسة (السبيعى،٢٠١٨): هدفت** إلى الكشف عن العلاقة بين الخدمات المقدمة للمرأة الفقيرة وجودة الحياة لديها، **وتوصلت** الدراسة إلى توفر جميع مؤشرات الرضا الذاتى عن نوعية الحياة لدى المرأة الفقيرة بدرجة عالية، وفيما يخص رضا المرأة الفقيرة عن الخدمات والامكانات والموارد المتاحة لها، أشارت النتائج تراوح درجة الرضا بين المتوسطة والضعيفة.
- **دراسة (كشك، ٢٠١٩): هدفت** إلى الوقوف على نوعية الحياة للفئات الفقيرة فى المجتمع فى ظل تطبيق سياسات التحرير الاقتصادى فى السنوات الماضية، **وكشفت الدراسة** عن تدنى نوعية الحياة من النواحى الذاتية حيث إتضح أن غالبية أرباب الأسر غير راضين عن حياتهم بصفة عامة، وذلك لعجزهم عن تحقيق أهدافهم، وشعورهم بأن ليس لهم قيمة فى المجتمع، وعجزهم عن توفير نفقات المعيشة لأفراد أسرهم. وأوضحت العديد من الأسر عن اضطرارهم الى التقليل فى النفقات والإستغناء عن السلع التى إرتفع سعرها بعد تعويم الجنيه والإتجاه الى الاعتماد على الأغذية رخيصة الثمن والتقليل من إستهلاك الأطعمة مرتفعة الثمن.
- **دراسة (Geeta, et al, 2020): استهدفت** التعرف على فاعلية برنامج وزارة شئون المرأة والهجرة والحماية بالهند فى تحسين نوعية حياة المستفيدين من البرنامج، وتم تطبيق الدراسة فى سبع مقاطعات بشمال "كاناتاكا"، **وتوصلت الدراسة** إلى ارتفاع نوعية الحياة للأسر المستفيدة، **وأوصت الدراسة** بأنه يمكن الحفاظ على جودة الحياة عندما تمتلك الأسرة القدرة المالية على شراء الضروريات الأساسية.
- **دراسة(Roy & Mohanty, 2020): استهدفت** تحليل برامج التمويل المتناهى الصغر فى تحسين نوعية الحياة للفقراء بالهند، **وتوصلت الدراسة إلى** فعالية نماذج التمويل الأصغر فى تحسين نوعية الحياة للفقراء وذلك من خلال استخدام مؤشرات التنمية البشرية القائمة على متوسط العمر، والتعليم، والدخل، وأكدت على أن التمويل المتناهى الصغر هو أحد الأساليب الاقتصادية التى أثبتت فاعليتها فى الحفاظ على التوازن بين الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للاشخاص الفقراء.

(٣) مناقشة الدراسات السابقة.

أ/ الدراسات الخاصة بالتخطيط الأسرى.

- تناولت جميع الدراسات الأجنبية مفهوم التخطيط الأسرى من منظور الصحة الإنجابية وتنظيم النسل، وإتفقت معها فى ذلك بعض الدراسات العربية، إلا أن غالبية الدراسات العربية التى تناولت مفهوم التخطيط الأسرى إعتمدت على أبعاد مختلفة مثل التخطيط المالى، والتخطيط لإدارة الوقت.
- غالبية الدراسات تم تطبيقها فى مجتمعات حضرية، بينما القليل منها تم تطبيقها فى المجتمعات الريفية.
- تناولت بعض الدراسات علاقة التخطيط الأسرى ببعض المتغيرات مثل (الوعى البيئى، والتوافق الزواجى، والقيم الاجتماعية، وإدارة الوقت والأزمات، ودعم حقوق الطفل، والتخطيط المالى، والتنمية المستدامة، والتحول الوطنى، ونمو الأسر، وصنع قرارات الصحة الإنجابية).
- أوضحت غالبية الدراسات أن ضعف الوعى بمفهوم التخطيط الأسرى ومتغيراته وآليات ممارسته، بالرغم من تأثيره على جوانب الحياة المختلفة.

ب/ الدراسات الخاصة بنوعية الحياة للأسر الفقيرة.

- أوضحت الدراسات تدنى نوعية الحياة للأسر الفقيرة سواء فى المناطق الريفية أو الحضرية، مما دفع بالأسر إلى زيادة ساعات العمل وتغيير نمط الإستهلاك وترشيد الإنفاق، كذلك هناك نقص فى الخيارات المتاحة أمام الأسر الفقيرة تعوق عملية تحسين أوضاعهم المتدنية وتجعلهم مستمرين فى البقاء فى تلك الأوضاع.
- على الرغم من الجهود التى تبذلها الدول فى تحسين نوعية الحياة من خلال شبكات الأمان الاجتماعى، إلا أنها تظل عاجزة عن تلبية إحتياجات الأسر الفقيرة بشكل عام.
- اتفقت غالبية الدراسات على ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات وقدرات الأسر الفقيرة لتحسين نوعية حياتهم، وذلك من خلال تدريبهم على مشروعات التمويل الصغيرة ومتناهية الصغر، لما حققته تلك البرامج من نجاحات ساهمت فى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة سواء على الصعيد المحلى أو الدولى.

ج/ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد متغيرات الدراسة و المفاهيم الإجرائية.
- إختيارعينة الدراسة وإعداد أداة الدراسة.

د/ أوجه إختلاف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة:

- فى حدود علم الباحث لم تتناول أى دراسة متغيرات التخطيط الأسرى وعلاقته بتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة.
- لوحظ أن غالبية الدراسات التى إهتمت بوصف نوعية الحياة للأسر الفقيرة ركزت على أحد جوانب نوعية الحياة، فهناك دراسات إهتمت بالجوانب الموضوعية وأخرى ركزت على الجوانب الذاتية لنوعية الحياة، فى حين ركزت الدراسة الراهنة على تناول الجوانب الموضوعية والذاتية لنوعية الحياة.
- جاء مجتمع الدراسة فى جميع الدراسات السابقة إما مجتمع حضرى، أو ريفى، بينما تناولت الدراسة الراهنة المقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

(١) الإهتمام العالمى سواء من المؤسسات الدولية أوالمحلية بقضايا الفقر؛ إذ لا تزال مشكلة الفقر فى حاجة إلى المزيد من الدراسات لمعالجتها والتخفيف من آثارها.

(٢) ما توصلت إليه الدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تحسين نوعية الحياة للفقراء سواء فى الريف أو الحضر.

(٣) ضرورة تناولت العلاقة بين ممارسة التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة بجانبيها الموضوعى والذاتى، فى مقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية.

رابعاً: أهداف الدراسة.

(١) **الهدف الرئيس للدراسة:** تحديد الفروق الإحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية فى ممارسة التخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة.

(٢) **الأهداف الفرعية:**

أ- تحديد الفروق الإحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول واقع ممارسة آليات التخطيط الأسرى.

ب- تحديد الفروق الإحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول متغيرات تحسين نوعية الحياة.

ج- رصد العلاقة الإرتباطية التأثيرية بين التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية.

د- رصد العلاقة الإرتباطية بين الخصائص الديموجرافية لعينتى الدراسة ومتغيراتها.

خامساً: فروض الدراسة.

(١) **الفرض الرئيس للدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية فى ممارسة التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة.

(٢) **الفروض الفرعية:**

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول واقع ممارسة آليات التخطيط الأسرى.

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول متغيرات تحسين نوعية الحياة. **من خلال المؤشرات التالية:** (نوعية الحياة الاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والترفيهية للأسر الفقيرة).

ج- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية.

د- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتى الدراسة (النوع- السن- عدد سنوات الزواج- التعليم- حجم الأسرة) ومتغيراتها (واقع ممارسة التخطيط الأسرى، تحسين نوعية الحياة).

سادساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى.

(١) مفهوم التخطيط الأسرى Family planning.

يعرف التخطيط الأسرى بأنه " تنظيم للشئون الأسرية وفق برنامج محدد لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة إستناداً إلى عناصر التخطيط الاجتماعى(الفريح، ٢٠٠٩).

كما يشير التخطيط الأسرى إلى تحديد وتنمية قدرات الأسرة لإتخاذ التدابير اللازمة لمقابلة الحاجات ومواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية المفاجئة، للتوافق والتكيف الداخلى والخارجى مع المجتمع، وتحديد وتقدير حاجاتها وفق أهداف مستقبلية، والمحافظة على القيم الثقافية للمجتمع وتنميتها بمشاركة كل أفرادها (Mizrahi & Davis, 2008).

كذلك يعرف التخطيط الأسرى بأنه تنظيم للشئون الأسرية وفقاً لبرنامج محدد لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية (الأمين،٢٠١١، ص.٢٨).

التخطيط الأسرى هو عبارة عن وضع خطة مستقبلية لإتخاذ القرارات لتوزيع موارد الأسرة على الإحتياجات المتعددة للوصول إلى الأهداف المنشودة، مع الأخذ فى الإعتبار المرونة والواقعية، ويتضمن التخطيط لموارد المال والوقت والجهد والتخطيط للإنجاب (محمد، ٢٠٠٥، ص.٥٦٠).

وتشير **منظمة الصحة العالمية** إلى مفهوم التخطيط الأسرى باعتباره أهم الآليات المُستخدمة في تجنب تكرار عمليات الإجهاض والحد من وفيات المواليد الجُدد، كما يعمل التخطيط الأسرى على كبح جماح التضخم السكانى فى الدول النامية والفقيرة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨).

ويعرف التخطيط الأسرى إجرائياً فى الدراسة الراهنة بأنه "عملية تحديد الأهداف الأسرية المنشودة بدقة، وأساليب الوصول إليها، ومراحلها، وتحديد حاجات الأسرة وتطلعاتها المستقبلية فى ضوء الإمكانات والموارد وترتيب الأولويات، وبمشاركة جميع أفراد الأسرة، وذلك من أجل تحسين نوعية الحياة للأسرة".

(٢) مفهوم نوعية الحياة Quality of Life.

يعد مصطلح "**نوعية الحياة**" من المصطلحات التى بدأ الإهتمام بها فى العلوم الاجتماعية خلال مرحلة الستينيات، حيث ظهر من خلال علم الإقتصاد والإجتماع؛ ليعبر عن مرحلة جديدة من مراحل التنمية، تلك المرحلة التى أدرك من خلالها العلماء وصانعى القرار السياسى أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصاءات فقط (الشلهوب، ٢٠٠٩، ص.٥٢٥١)، وإنما هناك جوانب أخرى يجب الإهتمام بها مثل الإهتمام بالتعليم لتحسين ظروف الفقراء، وتوزيع الدخل وعلاقته بنوعية الحياة ومقابلة متطلبات رعاية الإنسان النفسية والإهتمام بظروف العمل وتأثيره على نوعية الحياة (السروجى، ٢٠٠٨، ص.٢٣٨)، ورغم ذلك لم يتفق الباحثين على تعريف موحد لمصطلح "نوعية الحياة" نظراً لتنوع وإختلاف التوجه النظرى الذى يستخدم فيه المصطلح، أو تعدد جوانب ومجالات نوعية الحياة ذاتها(Pukeliene,2011, p.147).

ويرتبط مفهوم "نوعية الحياة" بصورة وثيقة بمفاهيم عديدة مثل: "التنمية"، و"التقدم"، و"التحسن"، و"إشباع الحاجات"، بالإضافة إلى مفهوم "الفقر"، و"مستوى المعيشة"، إلا أن مستوى المعيشة يتم دراسته من خلال المؤشرات المباشرة التى ترصد الظروف الموضوعية الخاصة بالدخل، والسلع، والخدمات، فهى من المؤشرات الإقتصادية التى تحدد مستوى المعيشة(Church, 2004, p.15.).

وتُعرف منظمة الصحة العالمية "نوعية الحياة" بأنها "إدارك الفرد لوضعه فى سياق الثقافة وأنساق القيم التى يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، وإهتماماته المتعلقة بالصحة البدنية، والحالة النفسية، ومستوى الإستقلال والعلاقات الإجتماعية والمعتقدات الشخصية وعلاقتها بالبيئة".(WHOQOL Group, 1995, p.3)

أما منظمة العمل الدولية (ILO) فتعرف "نوعية الحياة" بأنها "ما يتحقق للفرد من إشباع لإحتياجاته المتنوعة فى ضوء العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة المحيطة به، بما يحقق له سعادة ورضا عن حياته". (International Labor Organization, 2003).

ويشير مصطلح "نوعية الحياة" من المنظور الاقتصادى إلى " الحياة الجيدة أو الوفرة المادية التى تدل عليها بعض المظاهر مثل ملكية بعض المقتنيات كالأجهزة المنزلية والسيارات والمنازل، وهى تتمثل أيضاً فى وفرة فى الوقت والمال الزائد للاستمتاع بالعطلات والنشاطات الترفيهية ما يجلعها إحدى رفاهيات المعيشة" (عثمان،٢٠٠١،ص.٧٣).

أما المنظور النفسى لمفهوم نوعية الحياة فيشير إلى "الإحساس الإيجابى بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على إرتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية ذات القيمة والمعنى بالنسبة له، وإستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامته واستمراره في علاقات إجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية". (Ryff, et al, 2006, PP. 85–95).

أما المنظور الصحى لمفهوم نوعية الحياة فيرى أنها " تقييمات بسيطة للقدرات الجسدية بمعنى إستطاعة الشخص النهوض وتناول الطعام والشراب والعناية بالنظافة الشخصية دون أى مساعدة من الآخرين، كذلك طول ومدة وشدة المرض، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الأعراض المرتبطة بالأمراض، والآثار الجانبية الناجمة عن العلاج، وحتى التأثير المالي للظروف الطبية، بمعنى أن كلا من نوعية الحياة والحالة الصحية دائما ما يرتبطا بمفاهيم مختلفة (Burckhardt & Anderson,2003, p.p 1-60).

وبصفة عامة ينظر إلى "نوعية الحياة" على أنها تلك المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية، والتفاعل بين الظروف وإنعكاساتها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذه الظروف، ودرجة إشباعها لتوقعاتهم، وأهدافهم فى الحياة (السروجى، ٢٠٠٣، ص.٢٣٥).

ويتضمن "**مفهوم نوعية الحياة**" تلك الخطط التى يعدها الشخص لحياته، ولأهدافه المستقبلية، والتى تبعث لديه الإحساس بمعنى الحياة (Arkar& Sari & Fidaner,2004,pp.20-27).

وينظر أيضاً إلى "نوعية الحياة" على أنها شعور عام نابع من تغيير مستوى المعيشة عن المستوى الذى نعيشه فى السابق والإحساس بجودة المعيشة والحياة على المدى الطويل"(عبد الحليم،٢٠٠٤، ص.٢٠٠٧).

ويعرف مفهوم "تحسين نوعية الحياة" إجرائياً فى الدراسة الراهنة بأنه " حياة جيدة تتطلع لها الأسر الفقيرة وأفرادها وهى محصلة التفاعل مع الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية والتعليمية، وتؤثر على النمو الاجتماعى، وذلك سوء كانت الأسرة تعيش فى الريف أو الحضر".

(٣) مفهوم الأسر الفقيرة.

تعرف الأسرة فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها " جماعة أولية ترتبط أعضائها بصلات الدم أو التبنى أو الزواج الذى يتضمن إقامة مشتركة وحقوق والتزمات متبادلة وتتولى مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال(بدوى، ١٩٩٣، ص.١٥٢).

أما **مفهوم الفقر** فيشير إلى "حالة من الحرمان من جميع ضروريات الحياة" (بدوى،١٩٩٣، ص.١٠٥)، ويعرف الفقر بأنه ظاهرة اجتماعية معتلة تحول بين الأفراد وإشباع إحتياجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن كما يحول بينهم وبين تحقيق تطلعاتهم ورغباتهم، كما أن الفقر مفهوم نسبى بمعنى أنه يتحدد من خلال مقايس دخل الفرد ومستوى معيشته بالمقارنة بأوضاع ودخل الأفراد الآخرين داخل مجتمع معين(الخواجة، ١٩٩٨، ص.١٢٩).

ومع تطور الرؤى لمنظور الفقر وتعددها ظهر تعريف حديث للفقر يطلق عليه مفهوم الفقر متعدد الأبعاد ليأخذ في الحسبان الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأساسية، مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي، حيث تتوافر بعض تلك الخدمات في بعض الدول مجاناً، أو بأسعار زهيدة بينما في دول أخرى لا تتوفر حتى بالنسبة إلى الأشخاص من ذوى الدخل المرتفع (الأمم المتحدة،٢٠١٧، ص.٥).

ج- مفهوم الأسر الفقيرة.

هى تلك الأسر التى تعانى من قصور فى إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والدينية، ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشى، وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها فى إشباع إحتياجات أفرادها الأساسية، وهى بحاجة إلى توفير مساعدات مادية وعينية تساعدها فى مواجهة متطلبات الحياة اليومية وإشباع إحتياجاتها فى مواجهة مشكلة الفقر (محمود،٢٠٠٣، ص.٩٥).

وتعرف بأنها تلك الأسر التى تعجز عن تحقيق المستويات الدينامية للإحتياجات الأساسية كالرعاية الصحية والتعليم والغذاء، وضعف القدرة على المشاركة فى أعمال إنتاجية مدرة للدخل(أسعد، ٢٠٠٨، ص.٧).

هى تلك الأسر التى تعانى من الحرمان، والإنعزال، والتبعية، وفقدان الهوية، ومحدودية الأصول الاقتصادية وضعف المشاركة فى إتخاذ القرارات وإنعدام الاستقرار (الساعاتى، ٢٠٠٦، ص.٢٨٧).

ويمكن تعريف الأسرة الفقير إجرائياً فى الدراسة الراهنة بأنها "هى تلك الأسر التى تعانى من عدم القدرة على الوفاء بالحد الأدنى من الإحتياجات الأساسية لأفرادها سواء أكانت اقتصادية، واجتماعية، وصحية، وتعليمية، وترفيهية، وتتلقى مساعدات مادية أو عينية من الجمعيات الأهلية، وتعجز مع هذه الظروف عن تغيير وضعها الراهن وتفقد القدرة على تحسين الأحوال المعيشية المتدنية، وأن تكون من سكان الريف أو الحضر".

سابعا: الموجهات النظرية للدراسة.

(١) النظرية التكاملية لنوعية الحياة (The IQOL Integrations Theory).

ترى النظرية التكاملية أن "نوعية الحياة" هى كل متكامل يجمع بين الواقع البيئي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وبين الإستجابة لهذا الواقع من جانب الأفراد والجماعات والمجتمعات معبراً عنها بمدى الرضا أو السخط أو السعادة أو التعاسة، كما يهتم هذا المدخل بإحداث التكامل بين المعرفة والعمل وذلك لتجنب ذاتية المداخل الأخرى **(Friedman,1997,p.157)**، وترى النظرية التكاملية أن نوعية الحياة تعنى حياة جديدة هى نفسها مثل العيش في حياة ذات نوعية عالية، وهي نظرية جامعة شاملة ومتعددة الجوانب تتضمن الجانبين الذاتى والموضوعى لنوعية الحياة (خزام، ٢٠١٠، ص ٢٧٦).

(٢) نظرية الحاجات الإنسانية (لإبراهام ماسلو).

تركز هذه النظرية على تحديد مستويات للحاجات الأساسية، والإهتمام بالخدمات التى تقابل هذه الحاجات للإنسان فى المجتمع، والأهداف والغايات التى تحقق الوظيفة للإنسان فى المجتمع(السروجى، ٢٠٠٣، ص٣٨٣).

ويصنف "**ماسلو**" **الحاجات الإنسانية إلى:**

- **الحاجات الفسيولوجية العضوية:** (التنفس، الطعام، المياه، المسكن، النوم وغيرها من الحاجات العضوية).
- **الحاجات الخاصة بالأمن والسلامة:** (السلامة الشخصية، والممتلكات، الأمن الوظيفى، الأمن النفسى، أمن الموراد).
- **الحاجات الاجتماعية:** (الإنتماء، الحب، القبول الاجتماعى، التفاعل الاجتماعى، الولاء الاجتماعى).

- **الحاجات الخاصة بالتقدير**:(الإحساس بالإحترام، المكانة الاجتماعية، الإحساس بالذات، والمهارات المكتسبة).
- **الحاجات الخاصة بتحقيق الذات**:(تطوير وتنمية المهارات، إكتشاف مهارات جديدة، تحقيق أكبر قدر من النجاح والإنجاز)

ويرى "**ماسلو**" أن تلك الحاجات مُرتبة فى شكل هرم يتكون من خمس مستويات من أسفل إلى أعلى هى (الحاجات الفسيولوجية أو العضوية، الحاجة إلى السلامة والأمان، الحاجة إلى الحب والإنتماء، الحاجة إلى الاحترام والتقدير، الحاجة لإدارك وتحقيق الذات). حيث تمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم مروراً بباقى الحاجات لتصل إلى قمة الهرم وهى الحاجة لتحقيق الذات.(Tropman, 1995, P.563)

وتعد نظرية "ماسلو" هى الرافد الأساسى لدراسة نوعية الحياة، فمستويات الحياة التى صاغتها نظرية "ماسلو" جميعها ترتبط بنوعية الحياة ومكوناتها ومؤشراتها، وبإعتبار أن مفهوم نوعية الحياة ببساطة هو درجة الرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات فى ضوء تحقيق المساواة الاجتماعية وتحسين الأوضاع الاقتصادية، فإن العلاقة تكمن بين تلك النظرية ونوعية الحياة فبدون تحديد الحاجات الأساسية لا يستطيع الفرد أو الأسرة أو المجتمع إشباع تلك الحاجات التى هى الهدف النهائى للتنمية وتحسين مستوى المعيشة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

(١) نوع الدراسة ومنهجها.

تنتمى الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة، وذلك للحصول على معلومات دقيقة حول واقع ممارسة التخطيط الأسرى وطبيعة نوعية الحياة للأسر الفقيرة، من خلال المقارنة بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية، كما إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بالعينة العشوائية المنتظمة من الأسرة الفقيرة الريفية وقد بلغت (١٨٦) أسرة، وعينة من الأسر الفقيرة الحضرية وقد بلغت (٣٧٥) أسرة.

(٢) أدوات الدراسة.

اعتمدت الدراسة على "إستمارة إستبيان" من إعداد الباحث حول التخطيط الأسرى كمدخل لتحسين نوعية الحياة، وقد تم إعداد الاستمارة من خلال الخطوات التالية:

أ- مرحلة جمع وصياغة العبارات: تم جمع عدد من العبارات المرتبطة بموضوع الدراسة ومؤشراتها، حيث إعتمد الباحث على مصادر عدة وهى: الإطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة، كذلك المقاييس العلمية وإستمارات الإستبيان التى تناولت متغيرات الدراسة، وقد خلُص الباحث إلى سبع مؤشرات أساسية للاستبيان يتضمن كل منها جانب من جوانب نوعية الحياة، بالإضافة إلى واقع التخطيط الأسرى.

ب- صدق وثبات الأداة.

*** صدق الأداة:**

- **الصدق الظاهرى:** عُرضت الأداة على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة اجتماعية، وذلك لفحص الأداة وإبداء الرأى حول مناسبة المؤشرات والعبارات لموضوع الدراسة، والتأكد من صحة وصياغة العبارات وقد تم الإبقاء على العبارات التى قرر (٨٠%) منهم صلاحيتها.
- **الصدق الذاتى:** تم حساب الصدق الذاتى من خلال معادلة **الصدق الذاتى= الجذر التربيعى لمعامل ثبات الإختبار**، وقد حصلت الأداة على معامل صدق ذاتى ككل (٠.٩١٣) وتعد قيمة مقبولة ومرتفعة لصدق الأداة. (أنظر جدول رقم١)

*** ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للإستمارة وذلك من خلال تطبيقها ثم إعادة تطبيقها بفاصل زمنى (١٥) يوم، وعلى عينة قوامها (٢٠) مفردة، وبحساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للدرجات النهائية للأداة ككل بلغت (٠.٨٣٣) مما يعطى مؤشراً بدرجة عالية على ثبات الأداة والإعتماد على نتائجها.(أنظر جدول رقم ١)

جدول رقم (١) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتى لمحاور الاستمارة

محاور الاستمارة	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتى
واقع ممارسة الأسر الفقيرة للتخطيط الأسرى	٠.٨٥١	٠.٩٢٢
نوعية الحياة الاقتصادية للأسر الفقيرة	٠.٨٧٤	٠.٩٣٤
نوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة	٠.٧٤٣	٠.٨٦١
نوعية الحياة التعليمية للأسر الفقيرة	٠.٨٤٦	٠.٩١٩
نوعية الحياة الاجتماعية للأسر الفقيرة	٠.٨٢٢	٠.٩٠٦
نوعية الحياة النفسية للأسر الفقيرة	٠.٨٥٨	٠.٩٢٦
نوعية الحياة الترفيهية وإدارة الوقت للأسر الفقيرة	٠.٨٤٣	٠.٩١٨
الاستبيان ككل	٠.٨٣٣	٠.٩١٣

*** تحديد مستوى المتوسط الحسابى.**

تم صياغة إستجابات المبحوثين فى الأداة على تدرج ثلاثى (أوافق) (إلى حد ما) (لا أوافق)، وتم تقدير تلك الاستجابات على النحو التالى: (أوافق)= (٣)، (إلى حد ما)= (٢)، (لا أوافق)=(١) للعبارات الإيجابية والعكس للسلبية.

جدول رقم (٢) يوضح تقدير المتوسطات الحسابية

المتوسط	التقدير
من (١) إلى أقل من (١.٦٧)	منخفض
من (١.٦٧) إلى أقل من (٢.٣٥)	متوسط
من (٢.٣٥) إلى أقل من (٣)	مرتفع

(٣) متغيرات الدراسة.

روعى فى تحديد تلك المتغيرات إرتباطها بالتخصص (التخطيط الاجتماعى)، وكذلك قابليتها للقياس الكمى والكيفى، وهى على النحو التالى:

أ- **المتغير المستقل:** التخطيط الأسرى.

ب-**المتغير التابع:** تحسين نوعية الحياة وذلك من خلال المؤشرات التالية: (نوعية الحياة الاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والترفيهية وإدارة الوقت).

ج- **المتغيرات الديموجرافية:** وهى (الجنس، المرحلة العمرية، عدد سنوات الزواج، تعليم رب الأسرة، حجم الأسرة).

(٤) أساليب التحليل الإحصائية: قام الباحث باستخدام برنامج (SPSS.V.17.0) الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

تاسعاً: مجالات الدراسة.

(١) المجال المكانى "مجتمع الدراسة".

أُجرت هذه الدراسة فى محافظة الاسكندرية والتى تضم (١٠) أحياء هى: (المنتزه أول- المنتزه ثان- شرق- وسط- غرب- الجمرك- العامرية أول- العامرية ثان- العجمى- مركز ومدينة برج العرب)، ويبلغ مجموع سكانها (٥٣٢٨٢٦٤) نسمة، **وقد تم إختيار حى (المنتزه أول) لتطبيق الدراسة عليه وذلك للمبررات التالية:**

- تبلغ مساحة حى المنتزة أول الكلية (٩٢ كم^{٢}) والمأهولة بالسكان (٨٢ كم^{٢})، ويبلغ عدد سكانه (١٠٧٢٨٢٧) نسمة بنسبة (٢٠.١٣%) من إجمالى سكان المحافظة، وهو أكبر حى من حيث عدد السكان بالمحافظة.
- يضم حى (المنتزه أول) (٢١) شياخة وأكبر ظهير ريفى بالنسبة للأحياء ويشمل (٩٦) قرية وعزبة.
- يوجد به أكبر عدد من الأسر الريفية بمحافظة الاسكندرية بالمقارنة بالأحياء الأخرى حيث بلغ عدد الأسر الريفية (١٣٩٠١) أسرة **(تم الاعتماد فى هذه البيانات على تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الصادر فى ٢٠١٩/٧/١).**
- قام الباحث باختيار عدد(٤) جمعيات أهلية داخل نطاق حى المنتزه أول، حيث يمثل إثنان منهما النطاق الجغرافى الحضرى، وإثنان يمثلان النطاق الريفى للحى وهم على النحو التالى: جمعية السلام للتنمية، وجمعية المرأة والتنمية، وجمعية الشيخ بدوى، وجمعية نسمات الخيرية.

ويرجع إختيار تلك الجمعيات للمبررات التالية:

- إهتمام تلك الجمعيات بالأسر الفقيرة التى تقع فى نطاقها الجغرافى.
- تعدد فروع بعض هذه الجمعيات فى نطاق حى المنتزه أول.
- تنوع البرامج الخدمية لتلك الجمعيات المقدمة للأسر الفقيرة من حيث المساعدات المادية أو غير المادية.

- موافقة الجمعيات على إجراء الدراسة وتسهيل مهمة الباحث، وتوفير أخصائيين إجتماعيين لمعاونة الباحث فى جمع البيانات من أرباب الأسر.

(٢) المجال البشرى.

- **نوع العينة:** عينة عشوائية منتظمة.
- **إطار المعاينة:** تم تحديد إطار المعاينة من خلال سجلات الجمعيات المدون بها الأسر الفقيرة ممن تتوافر فيهم شروط العينة.
- **وحدة المعاينة:** رب الأسرة أياً كان جنسه، أو سنه، أو حالته التعليمية، أو عدد سنوات زواجه، أو حجم أسرته، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة على العدد الفعلى للأسر تم تحديد الحجم الأمثل لعينتى الدراسة على النحو التالى:

الأسر الريفية		الأسر الحضرية	
العدد الفعلى للأسر	عينة الدراسة وفقاً لقانون حجم العينة الأمثل	العدد الفعلى للأسر	عينة الدراسة وفقاً لقانون حجم العينة الأمثل
(٣٥٦)	(١٨٦)	(٧٣٢)	(٣٧٥)

وبذلك بلغ حجم العينة من الأسر الريفية (١٨٦) أسرة، ومن الأسر الحضرية (٣٧٥) أسرة.

(٣) المجال الزمنى.

تم تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات عن طريق الإستبيان، ولقد عاون الباحث عدد من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات محل الدراسة فى جمع البيانات بعد أن قام الباحث بإعدادهم لذلك، واستغرقت مرحلة جمع البيانات الفترة من (٢٠١٩/١١/١٣) وحتى (٢٠٢٠/٢/٢٠).

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية.

جدول رقم (٤) يوضح وصف مجتمع الدراسة من عينتى الأسر الريفية والحضرية

خصائص مجتمع الدراسة		الأسر الريفية		الأسر الحضرية		كا٢ المحسوبة	الدلالة	كا٢ الجدولية	
		ك	%	ك	%			٠.٠٥	٠.٠١
النوع	أ/ ذكر	٤٢	٢٢.٦	٩٩	٢٦.٤	١.٢٦٤	غير دالة	٣.٨٤	٦.٦٤
	ب/ انثى	١٤٤	٧٧.٤	٢٧٦	٧٣.٦				
	المجموع	١٨٦	١٠٠	٣٧٥	١٠٠				
السن	أ/ أقل من (٢٠) سنة	٣	١.٦	٣٠	٨.٠	٥٤.٤٤٢**	دالة	٧.٨٢	١١.٣٥
	ب/ من(٢٠-٣٠) سنة	٨	٤.٣	٨٤	٢٢.٤				
	ج/ من (٣٠-٤٠) سنة	٩٤	٥٠.٥	١٢١	٣٢.٣				
	د/ من (٤٠) سنة فأكثر	٨١	٤٣.٦	١٤٠	٣٧.٣				
	المجموع	١٨٦	١٠٠	٣٧٥	١٠٠				
عدد سنوات الزواج	أ/ أقل من (٥) سنوات	١٠	٥.٣	٧٢	١٩.٢	٦٣.٠٧٦**	دالة	٥.٩٩	٩.٢١
	ب/ من(٥-١٠) سنوات	١٠٩	٥٨.٦	١٠٣	٢٧.٥				
	ج/ من(١٠) سنوات فاكثر	٦٧	٣٦.١	٢٠٠	٥٣.٣				
	المجموع	١٨٦	١٠٠	٣٧٥	١٠٠				
تعليم رب الأسرة	أ/ أمى	٣٦	١٩.٥	٤٦	١٢.٣	١٠.٤.٤٠**	دالة	١٢.٥٩	١٦.٨١
	ب/ يقرأ ويكتب	٢٧	١٤.٥	٤٣	١١.٥				
	ج/ ابتدائى	٤٤	٢٣.٦	٧٤	١٩.٧				
	د/اعدادى	٢٠	١٠.٧	٥٣	١٤.١				
	هـ/ متوسط	٥٣	٢٨.٥	٧٨	٢٠.٨				

	و/ فوق متوسط	٦	٣.٢	٥٧	١٥.٢			
	ز/ تعليم جامعى	٠	٠.٠	٢٤	٦.٤			
	المجموع	١٨٦	١٠٠	٣٧٥	١٠٠			
حجم الأسرة	أ/ أقل من (٤) (صغيرة)	٤٧	٢٥.٣	١٥٧	٤١.٩	٢٤.٢٨٢**	دالة	٥.٩٩	٩.٢١
	ب/ من(٤-٦) (متوسطة)	١١١	٥٩.٧	١٩٦	٥٢.٣			
	ج/ من ٦ فأكثر (كبيرة)	٢٨	١٥.٠	٢٢	٥.٩			
	المجموع	١٨٦	١٠٠	٣٧٥	%١٠٠			

- **جنس أرباب الأسر**: تبين من نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر الفقيرة فى عينتى الدراسة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (٧٧.٤%) فى الأسر الريفية، و(٧٣.٦%) فى الأسر الحضرية، بينما جاءت نسبة الذكور فى عينة الأسر الريفية (٢٢.٦%)، و(٢٦.٤%) للأسر الحضرية. وبتحليل تلك النتائج باختبار (كا^2) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة فيما يتعلق بالنوع.
- **المرحلة العمرية لأرباب الأسر**: أشارت النتائج أن غالبية **أرباب الأسر الريفية** تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٤٠) سنة بنسبة (٥٠.٥%)، تلى ذلك المرحلة العمرية من (٤٠) سنة فأكثر بنسبة (٤٣.٦%)، تلى ذلك من (٢٠-٣٠) سنة بنسبة (٤.٣%)، وأخيراً أقل من (٢٠) سنة بنسبة (١.٦%). **أما الأسر الحضرية** جاءت أعلى نسبة للمرحلة العمرية (٤٠سنة فأكثر) بنسبة (٣٧.٣%)، تلى ذلك من (٣٠-٤٠) سنة بنسبة (٣٢.٣%)، تلى ذلك من (٢٠-٣٠) بنسبة (٢٢.٤%)، وأخيراً أقل من (٢٠سنة) بنسبة (٨.٠%). وبتحليل تلك النتائج باختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينتى الدراسة فيما يتعلق المرحلة العمرية لأرباب الأسر.
- **عدد سنوات الزواج**: أشارت النتائج أن غالبية **أرباب الأسر الريفية** تتراوح مدة زواجهم (٥-١٠) سنوات بنسبة (٥٨.٦%)، تلى ذلك (من١٠ سنوات فأكثر) بنسبة (٣٦.١%)، وأخيراً (أقل من ٥) سنوات بنسبة (٥%). **أما الأسر الحضرية** جاءت أعلى نسبة لمدة الزواج من (١٠ سنوات فأكثر) بنسبة (٥٣.٣%)، تلى ذلك من(٥-١٠ سنوات) بنسبة (٢٧.٥%)، وأخيراً أقل من (٥ سنوات) بنسبة (١٩.٢%) وبتحليل تلك النتائج باختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة فيما يتعلق بعدد سنوات الزواج.
- **تعليم رب الأسرة**: أشارت النتائج أن غالبية **أرباب الأسر الريفية** تعليمهم (متوسط) بنسبة (٢٨.٥%)، تلى ذلك (ابتدائى) بنسبة (٢٣.٦%)، تلى ذلك (أمى) بنسبة (١٩.٥%)، تلى ذلك (يقرأ ويكتب) بنسبة (١٤.٥%)، تلى ذلك (اعدادى) بنسبة (١٠.٧%)، تلى ذلك (فوق متوسط) بنسبة (٣.٢%)، وأخيراً (تعليم جامعى) بنسبة (٠%). **أما الأسر الحضرية** جاءت أعلى نسبة تعليمهم (متوسط) بنسبة (٢٠.٨%)، تلى ذلك (ابتدائى) بنسبة (١٩.٧%)، تلى ذلك (فوق متوسط) بنسبة (١٥.٢%)، تلى ذلك (اعدادى) بنسبة (١٤.١%)، تلى ذلك (أمى) بنسبة (١٢.٣%)، تلى ذلك (يقرأ ويكتب) بنسبة (١١.٥%)، وأخيراً (تعليم جامعى) بنسبة (٦.٤%). وبتحليل تلك النتائج باختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة فيما يتعلق تعليم رب الأسرة.
- **حجم الأسرة**: أشارت النتائج أن غالبية **الأسر الريفية** يتراوح حجمها من (٤-٦) أفراد بنسبة (٥٩.٧%)، تلى ذلك (أقل من ٤ أفراد) بنسبة (٢٥.٣%)، وأخيراً (من ٦ أفراد فأكثر) بنسبة

(١٥%). **أما الأسر الحضرية** جاءت أعلى نسبة فى حجم الأسرة التى تتراوح ما بين (٤-٦) بنسبة (٥٢.٣%)، تلى ذلك (أقل من ٤) بنسبة (٤١.٩%)، وأخيراً من (٦ فأكثر) بنسبة (٥.٩%). وبتحليل تلك النتائج باختبار (كا^{٢}) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة فيما يتعلق بحجم الأسر عينتى الدراسة.

(١) نتائج الفرض الفرعى الأول للدراسة.

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول واقع ممارسة آليات التخطيط الأسرى"

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول واقع ممارسة الأسر الفقيرة لآليات التخطيط الأسرى

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تعكس أهداف الأسرة حاجاتها الفعلية وتطلعتها	ريف	١.١٦	٠.٤٢	منخفض	١٠	٣٦.٦**	دالة
	حضر	٢.٣٣	٠.٥١	متوسط	٦		
تتسم أهداف الأسرة بالوضوح وامكانية تحقيقها	ريف	١.١٨	٠.٤١	منخفض	٩	٣٥.٤**	دالة
	حضر	٢.٣٤	٠.٥٥	متوسط	٥		
يتم صياغة الأهداف الأسرية فى ضوء الرؤية المستقبلية لها	ريف	١.٢٨	٠.٦٧	منخفض	٦	٢١.٨**	دالة
	حضر	٢.٣٠	٠.٦٤	متوسط	٩		
تحرص الأسرة على أن تكون الخطة الأسرية مكتوبة	ريف	١.٠١	٠.١٠	منخفض	١٢	١٦.٢**	دالة
	حضر	١.٧٩	٠.٦٧	متوسط	١١		
تحرص الأسرة على صياغة أهدافها فى ضوء قيم وثقافة المجتمع	ريف	٢.٢٤	٠.٦٧	مرتفع	٣	١.٤٣	غير دال
	حضر	٢.٤٣	٠.٧٠	مرتفع	١		
تسعى الأهداف الأسرية إلى تحقيق التوافق الداخلى والخارجى	ريف	١.٢٠	٠.٤٣	منخفض	٨	٢٤.٣**	دالة
	حضر	٢.٣٢	٠.٦٩	متوسط	٧		
تعمل الأسرة على تحديد حاجاتها ومشكلاتها بدقة	ريف	١.٣٣	٠.٧٠	منخفض	٤	١٩.٦**	دالة
	حضر	٢.٣١	٠.٥٧	متوسط	٨		
تقوم الأسرة بتقدير امكاناتها وقدراتها القائمة	ريف	١.٢٩	٠.٦٣	منخفض	٥	٢١.٥**	دالة
	حضر	٢.٣٣	٠.٥٦	متوسط	٦م		
تستثمر الأسرة كافة القدرات والإمكانات المتاحة	ريف	٢.٢٦	٠.٥٧	متوسط	٢	٢.٢٥	غير دال
	حضر	٢.٣٨	٠.٦٠	مرتفع	٣		
تعمل الأسرة على تحديد أولوياتها فى ضوء الإمكانات المتوفرة	ريف	٢.٣٧	٠.٧٤	متوسط	١	١.٧٩	غير دال
	حضر	٢.٤٢	٠.٦٦	مرتفع	٢		
تقوم الأسرة بمناقشة الأولويات وتقييم البدائل المتاحة	ريف	١.١٦	٠.٤٨	منخفض	١٠م	٢٩.٣**	دالة
	حضر	٢.٣٠	٠.٥٦	متوسط	٩م		
ترتب الأسرة الأولويات فى ضوء امكاناتها وقدراتها الفعلية	ريف	١.٢٣	٠.٥٣	منخفض	٧	٣٠.٢**	دالة
	حضر	٢.٣٤	٠.٥٧	متوسط	٥م		
تحدد الأسرة المدى الزمنى المناسب لتحقيق الأهداف التى يتم اختيارها	ريف	١.٠٥	٠.٢٢	منخفض	١١	٣٥.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٦	٠.٦٦	متوسط	١٠		
تتابع الأسرة كيفية تنفيذ الخطة وتقويمها	ريف	١.١٨	٠.٤٣	منخفض	٩م	١١.٥**	دالة
	حضر	١.٧٩	٠.٦٧	متوسط	١١م		
تشارك الأسرة جميع أفرادها فى عملية التخطيط الأسرى	ريف	١.٢٨	٠.٦٧	منخفض	٦م	٢١.٥**	دالة
	حضر	٢.٣٥	٠.٦٥	متوسط	٤		
المتغير ككل	ريف	١.٤٠	٠.٤١	منخفض	٢	٣٧.٣**	دالة
	حضر	٢.٢٧	٠.٣٧	متوسط	١		

(ت) الجدولية عند (٠.٠٥) = ١.٩٦
* دالة عند (٠.٠٥)

(ت) الجدولية عند (٠.٠١) = ٢.٥٨
** دالة عند (٠.٠١)

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول واقع ممارسة الأسر لآليات التخطيط الأسرى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط

الحسابى للأسر الحضرية (٢.٢٧) بإنحراف معيارى (٠.٣٧) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٤٠) وإنحراف معيارى (٠.٤١) وهى قيمة ضعيفة.

ولقد جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات عينتى الدراسة وهى العبارات التالية: "تحرص الأسرة على صياغة أهدافها فى ضوء قيم وثقافة المجتمع"، و"تستثمر الأسرة كافة القدرات والإمكانات المتاحة"، و"تعمل الأسرة على تحديد أولوياتها فى ضوء الإمكانات المتوفرة"، فى حين جاءت باقى العبارات دالة احصائياً لصالح عينة الأسر الفقيرة الحضرية.

وفى الترتيب الأول للأسر الحضرية جاءت عبارة "تحرص الأسرة على صياغة أهدافها فى ضوء قيم وثقافة المجتمع" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٤٣)، بينما حصلت على الترتيب الثالث فى عينة الأسر الريفية بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٢٤) وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين، **وفى الترتيب الأول للأسر الريفية** جاءت عبارة "تعمل الأسرة على تحديد أولوياتها فى ضوء الإمكانات المتوفرة " بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٣٧)، بينما حصلت نفس العبارة على الترتيب الثانى فى عينة الأسر الحضرية بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٤٢) وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين.

وفى الترتيب الأخير للأسر الحضرية وهو الترتيب الحادى عشر جاءت عبارتى: "تحرص الأسرة على أن تكون الخطة الأسرية مكتوبة"، و"تتابع الأسرة كيفية تنفيذ الخطة وتقويمها" بمتوسط حسابى بلغ (١.٧٩) وهى قيمة متوسطة. **فى حين جاء فى الترتيب الأخير للأسر الريفية** وهو الترتيب الثانى عشر عبارة " تحرص الأسرة على أن تكون الخطة الأسرية مكتوبة" بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٠١).

ولقد جاءت تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (محمد،٢٠٠٥)، (البرغوثى،٢٠٠٥)، (بعطوش،٢٠٠٨)، (Oyebola, 2010)، (Rosniza, 2013) (أحمد،٢٠١٤)، (موسى، ٢٠١٨)، و(ابراهيم،٢٠١٩).

وبتحليل تلك النتائج يتضح أن هناك ضعف فى المعلومات المرتبطة بالتخطيط الأسرى ومراحله وآليات ممارسته لدى الأسر، خاصة فيما يتعلق بوضع خطط سنوية يتم تنفيذها، كما أن الأسر الريفية غير قادرة على تلقى الأساليب الحديثة لتحقيق التخطيط الأسرى بالرغم من إدراكها أهميته، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة الأخذ بالتخطيط الأسرى قبل تكوين الأسر وبعدها، وذلك من خلال زيادة الوعى بالتخطيط الأسرى وغرس مفاهيمه وآلياته، والإعتماد عليه كإسلوب أو منهج لتحقيق أهداف الأسر من خلال ما يحققه من مواءمة بين الإحتياجات والموارد المتاحة سواء المادية أو غير المادية وتحسين لنوعية الحياة، خاصة فى ظل وجود رغبة لدى الأسر الريفية والحضرية فى إكتساب وتعلم مهارات التخطيط الأسرى.

لذا؛ لابد من العمل على نشر الوعى التخطيطى وأهميته وآليات ممارسته لتعليم المقبلين على الزواج أو المتزوجين، من خلال إدخال مفاهيم التخطيط الأسرى فى المناهج والمقررات

الدراسية لطلاب المدارس والجامعات، وكذلك التعاون بين المنظمات والهيئات الحكومية والأهلية لتنظيم الدورات التدريبية المتخصصة لأرباب الأسر لتثقيفهم بممارسة التخطيط الأسرى، كما يمكن الإعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى فى نشر ذلك لما تتمتع به من كثافة عالية للمتابعة والتفاعل وسرعة إنتشار وتأثير.

(٢) نتائج الفرض الفرعى الثانى للدراسة.

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول متغيرات نوعية الحياة"

(أ) نوعية الحياة الاقتصادية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول نوعية الحياة الاقتصادية للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تضع الأسرة خطة مالية لها	ريف	١.٣٧	٠.٧٠	منخفض	٨	١٦.٩**	دالة
	حضر	٢.٢٢	٠.٦٥	متوسط	٧		
تحرص الأسرة على ترشيد الاستهلاك المالى	ريف	١.٤٨	٠.٦١	منخفض	٢	١٧.٧**	دالة
	حضر	٢.٣٣	٠.٦٥	متوسط	٤		
توفر الأسرة جزء من دخلها شهرياً	ريف	١.٤٦	٠.٧٤	منخفض	٤	١١.٤**	دالة
	حضر	٢.١١	٠.٨٣	متوسط	٨		
تحدد الأسرة إحتياجاتها المالية بدقة	ريف	١.١٧	٠.٥٠	منخفض	١٠	١٨.٥**	دالة
	حضر	٢.٣١	٠.٧٧	متوسط	٦		
ترتب الأسرة أولوياتها المالية فى ضوء ما تمتلكه من موارد	ريف	١.٨١	٠.٨٧	متوسط	١	١٣.٥**	دالة
	حضر	٢.٤٤	٠.٦٧	مرتفع	٣		
تنفق الأسرة على بعض الكماليات غير الضرورية	ريف	١.٤٥	٠.٧٢	منخفض	٥	٥.٦**	دالة
	حضر	١.٨٠	٠.٨٠	منخفض	١٠		
توفر الأسرة جزء من الميزانية للترويح والترفيه	ريف	١.٢٠	٠.٤٥	منخفض	٩	٦.٧**	دالة
	حضر	١.٦٥	٠.٧٦	منخفض	٩		
تعلم الأسرة ابنائها ضرورة تحديد الحاجات فى ضوء الامكانات	ريف	١.٣٧	٠.٥٥	منخفض	٦	١٩.٤**	دالة
	حضر	٢.٥١	٠.٥٦	مرتفع	٢		
تستفيد الأسرة من المعارض الاستهلاكية لتوفير النفقات	ريف	١.٦٧	٠.٦٨	متوسط	٣	٢٠.٥**	دالة
	حضر	٢.٥٣	٠.٥٩	مرتفع	١		
تسعى الأسرة إلى تطوير مهارت ابنائها لزيادة دخلها	ريف	١.٣٧	٠.٧٠	منخفض	٦	١٨.٦**	دالة
	حضر	٢.٣٢	٠.٧٢	متوسط	٥		
المتغير ككل	ريف	١.٤٠	٠.٥١	منخفض	٢	١٤.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٠	٠.٤٦	متوسط	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة الاقتصادية** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة الاقتصادية للأسر الحضرية (٢.٢٠) بانحراف معيارى (٠.٤٦) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٤٠) بإنحراف معيارى (٠.٥١) وهى قيمة ضعيفة.

ولقد جاءت جميع عبارات نوعية الحياة الاقتصادية دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح الأسر الفقيرة الحضرية.

وفى الترتيب الأول للأسر الحضرية جاءت عبارة "تستفيد الأسرة من المعارض الإستهلاكية لتوفير النفقات" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٥٣)، بينما حصلت على الترتيب

الثالث فى عينة الأسر الريفية بمتوسط حسابى متوسط بلغ (١.٦٧) وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين، **وفى الترتيب الأول للأسر الريفية** جاءت عبارة "ترتب الأسرة أولوياتها المالية فى ضوء ما تمتلكه من موارد" بمتوسط حسابى متوسط بلغ (١.٨١)، بينما حصلت نفس العبارة على الترتيب الثالث فى عينة الأسر الحضرية بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٤٤) وهى غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين.

وفى الترتيب الأخير للأسر الحضرية وهو الترتيب العاشر جاءت عبارة"تنفق الأسرة على بعض الكماليات غير الضرورية"، بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٨٠). **فى حين جاء فى الترتيب الأخير للأسر الريفية** وهو الترتيب العاشر عبارة "تحدد الأسرة احتياجاتها المالية بدقة" بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.١٧).

وتأتى تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (أبو مساعد،٢٠١٠)، (الدسوقى،٢٠١١)، (يوسف، ٢٠١٢)، (بعطوش، ٢٠١٤) (أحمد، ٢٠١٧)، (الجندى،٢٠١٥)، (بحراوى، ٢٠١٦)، (كشك، ٢٠١٩)، **(Geeta, et al, 2020)**، **(Roy&Mohanty, 2020)**.

وبتحليل تلك النتائج نجد أن أبرز إحتياجات الجوانب الاقتصادية للأسر الفقيرة هى توفير دخل ثابت، وفرص عمل وتحسين المسكن، حيث أن أهم ما تعانى منه الأسر الفقيرة من الجوانب الاقتصادية هو تدنى قيمة المساعدات الشهرية سواء التى تقدمها الدولة أو المنظمات الأهلية، وعدم مناسبتها مع الإحتياجات الفعلية للأسر، وذلك بالمقارنة بأوجه الإنفاق الأسرى لهم من طعام وشراب ومرافق، وخاصة للأسر الريفية عنها فى الأسر الحضرية.

كما يمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أسفرت عنه سياسات التحرير الاقتصادى فى السنوات الماضية، وتحرير سعر الدولار من أثار سلبية على مستوى معيشة الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل، الأمر الذى دفع تلك الأسر إلى التقليل من النفقات والإستغناء عن السلع مرتفعة الثمن وتقليل الإستهلاك بشكل عام، واللجوء إلى الاستفادة من المعارض الاستهلاكية لتوفير النفقات، كذلك محاولة الأسر الريفية ترتيب أولوياتها فى ضوء الموارد المالية للأسر والتى حصلت على الترتيب الأول بالنسبة للأسر الريفية.

لذا يمكن التأكيد على ضرورة العمل على تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة، وذلك من خلال دعم قدرتها وتنمية مهارتها من خلال إتاحة الفرص وتسهيل المشاركة فى برامج التمويل المتناهى الصغر بعد أن أصبح أحد الأساليب الاقتصادية فى الحفاظ على التوزان بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة وخاصة الأسر الريفية، وبما حققته تلك البرامج من تحسين لنوعية الحياة للأسر الفقيرة سواء فى محلياً أو علمياً.

أما فيما يتعلق بالتخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة الاقتصادية للأسر الفقيرة نجد أن عدم كفاية البرامج التوعوية والوقائية الخاصة بالتخطيط الأسرى تؤدى إلى نقص مهارات ترشيد الإستهلاك لدى الأسر، بالإضافة إلى أنه لا زال يوجد أسر ريفية ترغب فى زيادة الإنجاب

من منطلق المساعدة فى تحصيل الرزق والإعانة عند الكبر، الأمر الذى يعكس ضعف الوعى بالتخطيط الأسرى.

(ب) نوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول نوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تحرص الأسرة على تحسين نوعية الغذاء.	ريف	١.٢١	٠.٤٥	منخفض	٩	٢٨.١**	دالة
	حضر	٢.٢٢	٠.٦٥	متوسط	٥		
تحرص الأسرة على توقيع الكشف الطبى دورياً على أفرادها	ريف	١.١٩	٠.٤٤	منخفض	١٠	٨.٦**	دالة
	حضر	١.٦٣	٠.٧٧	منخفض	١٠		
تحرص الأسرة على ترك مسافة زمنية بين انجاب الابناء	ريف	١.٤٠	٠.٧٦	منخفض	٢	١٨.١**	دالة
	حضر	٢.١٦	٠.٦٩	متوسط	٨		
تسعى الأسرة إلى الحصول على المعلومات الصحية من المصادر الرسمية	ريف	١.٢٧	٠.٥٤	منخفض	٧	٢٤.٩**	دالة
	حضر	٢.٢٠	٠.٦٣	متوسط	٦		
يتناقش الزوج والزوجة فى نوعية وسائل منع الحمل المناسبة لهما	ريف	١.٢٩	٠.٥٨	منخفض	٦	٢٣.١**	دالة
	حضر	٢.١٧	٠.٧١	متوسط	٧		
تلتزم الأسرة بمواعيد تطعيمات الأطفال أثناء الحملات القومية للتطعيم	ريف	١.٣٩	٠.٦٨	منخفض	٣	٢٤.١**	دالة
	حضر	٢.٣١	٠.٤٩	متوسط	٣		
تقوم الزوجة بمتابعة الحمل مع الأطباء المتخصصين دورياً	ريف	١.٣٧	٠.٥٠	منخفض	٥	١٩.٩**	دالة
	حضر	٢.٢٦	٠.٥١	متوسط	٤		
تحرص الأسرة على النظافة الشخصية لجميع أفرادها	ريف	١.٣٩	٠.٧٢	منخفض	٣	٢١.٩**	دالة
	حضر	٢.٣٤	٠.٤٥	متوسط	٢		
تشجع الأسرة أبنائها على ممارسة العادات الصحية السليمة	ريف	١.٢٦	٠.٥٠	منخفض	٨	٢٧.١**	دالة
	حضر	٢.٣٤	٠.٤٦	مرتفع	١		
تحرص الأسرة على عدم استخدام الوصفات الشعبية فى علاج أفرادها	ريف	١.٦٨	٠.٧٨	متوسط	١	١٢.١**	دالة
	حضر	١.٩٥	٠.٦٦	متوسط	٩		
المتغير ككل	ريف	١.٣٢	٠.٥٢	منخفض	٢	٢١.٦**	دالة
	حضر	٢.١٨	٠.٤٠	متوسط	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة الصحية** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة الصحية للأسر الحضرية (٢.١٨) بانحراف معيارى (٠.٤٠) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٣٢) بإنحراف معيارى (٠.٥٢) وهى قيمة ضعيفة.

ولقد جاءت جميع عبارات نوعية الحياة الصحية دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح الأسر الفقيرة الحضرية.

وفى الترتيب الأول للأسر الحضرية جاءت عبارة "تشجع الأسرة أبنائها على ممارسة العادات الصحية السليمة" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٣٤)، بينما حصلت على الترتيب الثامن فى عينة الأسر الريفية بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٢٦) وهى دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين، **وفى الترتيب الأول للأسر الريفية** جاءت عبارة "تحرص الأسرة على عدم استخدام الوصفات الشعبية فى علاج أفرادها" بمتوسط حسابى متوسط بلغ (١.٦٨)، بينما حصلت نفس العبارة على الترتيب التاسع فى عينة الأسر الحضرية بمتوسط حسابى متوسط (١.٩٥) وهى دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين.

وقد جاءت عبارة " تحرص الأسرة على توقيع الكشف الطبى دورياً على أفرادها" فى الترتيب الأخير وهو العاشر لعينتى الدراسة معاً، حيث بلغ المتوسط الحسابى لها فى عينة الأسر الحضرية (١.٦٣) وهو مستوى منخفض. وبلغ فى عينة الأسر الريفية (١.١٩) وهو مستوى منخفض.

وتأتى تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (Kimuna, & Adamchak, 2001)، (Oyebola & Pengpid, 2010)، (الدسوقى،٢٠١١)، (Aznie, et al, 2013)، (بعطوش، ٢٠١٤)، ((Bailey. et al, 2014 ، (بحراوى، ٢٠١٦)، (سالم،٢٠١٨).

وفى ضوء هذه النتائج نجد أن هناك ضعف فى مستوى نوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، حيث أن شبكات الأمان الاجتماعى الموجه نحو تحسين نوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة لها دور ضعيف فى هذا الشأن، بالإضافة إلى ما تتعرض له المرأة العاملة من مشكلات صحية أكثر من نظريتها غير العاملة مع ضعف المستوى الإقتصادى للأسر.

أما عن العلاقة بين التخطيط الأسرى ونوعية الحياة الصحية للأسر الفقيرة، فإن برامج الصحة الإنجابية دائما ما يكون لها دوراً فى تقليل معدل المواليد، وتعديل الرغبة فى إنجاب الذكور وتفضيلهم على الإناث، خاصة إذا تم ذلك من خلال مشاركة الزوجين فى القرارات التخطيطية.

(ج) نوعية الحياة التعليمية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول نوعية الحياة التعليمية للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تعمل الأسرة على وضع أهداف تعليمية لها	ريف	١.٦١	٠.٨٤	منخفض	٥	٩.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٣	٠.٦٤	متوسط	٤		
تحدد الأسرة إحتياجات أبنائها التعليمية بدقة	ريف	١.٤٣	٠.٦٠	منخفض	٧	١٤.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٣	٠.٦٧	متوسط	٥		
ترتب الأسرة أولويات الأبناء التعليمية	ريف	١.٣٦	٠.٦٦	منخفض	٩	١٢.٢**	دالة
	حضر	٢.١٩	٠.٧٥	متوسط	٩		
تساعد الأسرة الأبناء فى اختيار تخصصهم العلمى فى ضوء قدراتهم	ريف	١.٦٧	٠.٦٧	متوسط	٤	٩.٨**	دالة
	حضر	٢.٢٣	٠.٦٨	متوسط	٧		
تتابع الأسرة الأبناء فى مراحل تعليمهم المختلفة	ريف	١.٨٥	٠.٧٤	متوسط	٢	٦.٧٥**	دالة
	حضر	٢.٢٥	٠.٦٢	متوسط	٢		
تحرص الأسرة على تكوين إتجاهات إيجابية نحو التعليم	ريف	٢.٢٦	٠.٨٤	متوسط	١	١.٥٩	غير دال
	حضر	٢.٣٦	٠.٦٤	مرتفع	١		
تشجع الأسرة وتكافئ الأبناء على التفوق العلمى	ريف	١.٤٩	٠.٧٧	منخفض	٦	١٢.٣**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٦٣	متوسط	٥		
تحرص الأسرة على تعلم أفردها مهارات تعليمية جديدة	ريف	١.٤٣	٠.٦٧	منخفض	٧	١٤.٣**	دالة
	حضر	٢.٢١	٠.٦٣	متوسط	٨		
توجه الأسرة الأبناء إلى حقهم فى التعليم والحرص عليه	ريف	١.٨٤	٠.٨١	متوسط	٣	٦.٢٦**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٦٣	متوسط	٣		
تشجع الأسرة الأبناء على تعلم مهارات الكمبيوتر والانترنت	ريف	١.٣٠	٠.٦٠	منخفض	١٠	١٢.٩**	دالة
	حضر	٢.١٨	٠.٧٥	متوسط	١٠		

المتغير ككل	ريف	١.٦٢	٠.٥٢	منخفض	٢	١٣.٤**	دالة
	حضر	٢.١٩	٠.٤٥	متوسط	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة التعليمية** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة التعليمية للأسر الحضرية (٢.١٩) بانحراف معيارى (٠.٤٥) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٦٢) بإنحراف معيارى (٠.٥٢) وهى قيمة ضعيفة.

ولقد جاءت عبارة واحدة غير دالة إحصائياً وهى عبارة "تحرص الأسرة على تكوين إتجاهات إيجابية نحو التعليم"، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات عينتى الدراسة، فى حين جاءت باقى العبارات دالة احصائياً لصالح عينة الأسر الفقيرة الحضرية.

كما جاء فى الترتيب الأول لكلا العينتين عبارة " تحرص الأسرة على تكوين إتجاهات إيجابية نحو التعليم " حيث جاءت بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٣٦) بانحراف معيارى (٠.٦٤) **للأسر الحضرية**، بينما جاءت بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٢٦) بانحراف معيارى (٠.٨٤) **للأسر الريفية**، وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين استجابات العينتين.

وجاء فى الترتيب العاشر والأخير لكلا العينتين عبارة " تشجع الأسرة الأبناء على تعلم مهارات الكمبيوتر والانترنت" حيث جاءت بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.١٨) بانحراف معيارى (٠.٧٥) **للأسر الحضرية**، بينما جاءت بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٣٠) بانحراف معيارى (٠.٦٠) **للأسر الريفية** وجاءت دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأسر الفقيرة الحضرية.

(د) نوعية الحياة الاجتماعية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول نوعية الحياة الإجتماعية للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تسمح الأسرة للأبناء بالتعبير عن آرائهم بحرية تامة	ريف	١.٢٢	٠.٤٨	منخفض	١٠	٣١.٢**	دالة
	حضر	٢.٦٥	٠.٦٢	مرتفع	١		
يوجد حوار دائم بين الزوج والزوجة داخل الأسرة	ريف	١.٦٨	٠.٦٨	متوسط	٧	١٩.٧**	دالة
	حضر	٢.٥١	٠.٦٠	مرتفع	٤		
تحرص الأسرة على مشاركة الابناء فى تحديد الحاجات الاجتماعية	ريف	١.٢٩	٠.٥١	منخفض	٩	٢٣.٣**	دالة
	حضر	٢.٤٢	٠.٦٤	مرتفع	٧		
تحرص الأسرة على تحديد وتوضيح دور كل فرد من افردها	ريف	١.٧٠	٠.٧٤	متوسط	٦	١٧.٤**	دالة
	حضر	٢.٤٩	٠.٦٨	مرتفع	٥		
تستطيع الأسرة التغلب على مشكلاتها الاجتماعية بشكل صحيح	ريف	١.٧٤	٠.٧٤	متوسط	٥	١٢.٩**	دالة
	حضر	٢.٣٢	٠.٦٥	متوسط	٨		
تتمتع الأسرة بعلاقات اجتماعية جيدة مع الاصدقاء والجيران	ريف	٢.٣٣	٠.٨٥	متوسط	١	٦.٣**	دالة
	حضر	٢.٦٢	٠.٦١	مرتفع	٢		
تتقبل الأسرة أراء الآخرين ونقدهم لها	ريف	١.٨٢	٠.٦٤	متوسط	٣	١٠.٢**	دالة
	حضر	٢.٢٣	٠.٦٩	متوسط	١٠		
تحرص الأسرة على تحقيق إحتياجات	ريف	١.٧٦	٠.٧٤	متوسط	٤	١٤.٩**	دالة

الأبنـــــــاء الاجتماعيـــــــة	حضر	٢.٤٧	٠.٧٠	مرتفع	٦		
تشـعر الأسـرة بالمسـئولية تجـاه الآخـرين وتعمـل علـى مسـاعدتهم	ريف	١.٩١	٠.٦٤	متوسط	٢	١٨.١**	دالة
	حضر	٢.٦١	٠.٥٦	مرتفع	٣		
يُسمح للأبنـاء بالمشاركة فـى اتخـاذ القـــــــرارات الأســـــــرية	ريف	١.٣٣	٠.٥٩	منخفض	٨	٢٠.٢**	دالة
	حضر	٢.٣٠	٠.٥٩	متوسط	٩		
المتغير ككل	ريف	١.٦٨	٠.٥٦	متوسط	٢	٢١.٥**	دالة
	حضر	٢.٤٦	٠.٤٦	مرتفع	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة الاجتماعية** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة الاجتماعية للأسر الحضرية (٢.٤٦) بانحراف معيارى (٠.٤٦) وهى قيمة مرتفعة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٦٨) بإنحراف معيارى (٠.٥٦) وهى قيمة متوسطة.

ولقد جاءت جميع عبارات نوعية الحياة الاجتماعية دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية، وذلك لصالح الأسر الفقيرة الحضرية.

وفى الترتيب الأول للأسر الحضرية جاءت عبارة "تسمح الأسرة للأبناء بالتعبير عن أرائهم بحرية تامة" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٦٥)، بينما حصلت على الترتيب العاشر فى عينة الأسر الريفية بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٢٢) وهى دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين، **وفى الترتيب الأول للأسر الريفية** جاءت عبارة "تتمتع الأسرة بعلاقات اجتماعية جيدة مع الأصدقاء والجيران" بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٣٣)، بينما حصلت نفس العبارة على الترتيب الثانى فى عينة الأسر الحضرية بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٦٢) وهى دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينتين.

وفى الترتيب الأخير للأسر الحضرية وهو الترتيب العاشر جاءت عبارة "تتقبل الأسرة أراء الآخرين ونقدهم لها"، بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٢٣)، **فى حين جاء فى الترتيب الأخير للأسر الريفية** وهو الترتيب العاشر عبارة " تسمح الأسرة للأبناء بالتعبير عن أرائهم بحرية تامة " بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٢٢).

وقد جاءت تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (بعطوش، ٢٠٠٨)، (أبو مساعد،٢٠١٠)، (الدسوقى،٢٠١١)، (Zainal,et al, 2012)، (بعطوش، ٢٠١٤)، (بحراوى،٢٠١٦)، (المرشد، ٢٠١٦)، (سالم،٢٠١٨).

ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء أن الأسر الفقيرة تعانى من نقصاً فى المهارات الحياتية مثل: عدم القدرة على حل المشكلات، والسلبية، والتواكل ، بالإضافة إلى ضعف المشاركة الاجتماعية، وتعدد المشكلات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالتخطيط الأسرى ونوعية الحياة الاجتماعية فإن الصحة الإنجابية بإعتبارها أحد متغيرات التخطيط الأسرى تتأثر بشكل كبير ببعض القيم الاجتماعية السائدة بكل أبعادها خاصة فى الأسر الريفية، حيث أن غالبية الأسر الريفية ترغب فى الإنجاب بهدف

الإمتداد العائلى والمحافظة على إسم العائلة رغم عدم الإستطاعة فى تلبية إحتياجات الأبناء بسبب تدنى مستوى المعيشة.

(هـ) نوعية الحياة النفسية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول نوعية الحياة النفسية للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تشعر الأسرة بالرضا عن مستوى معيشتها	ريف	١.٣٦	٠.٦٦	منخفض	٩	١٢.٢**	دالة
	حضر	٢.١٩	٠.٧٥	متوسط	٩		
تحرص الأسرة على تحقيق الإستقرار النفسى	ريف	١.٦١	٠.٨٤	منخفض	٥	٩.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٦٤	متوسط	٤		
لدى أعضاء الأسرة شعور دائم بالقلق	ريف	٢.٢٦	٠.٨٤	متوسط	١	١.٥٩	غير دال
	حضر	٢.٣٧	٠.٦٤	مرتفع	١		
يشعر أعضاء الأسرة بتقدير الآخرين لهم	ريف	١.٨٥	٠.٧٤	متوسط	٢	٦.٧٥**	دالة
	حضر	٢.٢٦	٠.٦٢	متوسط	٢		
يستطيع أعضاء الأسرة إتخاذ قراراتهم بدون تردد	ريف	١.٤٣	٠.٦٠	منخفض	٧	١٤.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٦٧	متوسط	٦		
يعتمد أفراد الأسرة على أنفسهم فى تلبية حاجاتهم الأسرية	ريف	١.٦٧	٠.٦٧	متوسط	٤	٩.٨**	دالة
	حضر	٢.٢٣	٠.٦٨	متوسط	٧		
يسعى أفراد الأسرة إلى تعلم أشياء جديدة تفيد الأسرة	ريف	١.٨٤	٠.٨١	متوسط	٣	٦.٢٦**	دالة
	حضر	٢.٢٥	٠.٦٣	متوسط	٣		
تدرب الأسرة أفردها على كيفية موجهة المواقف الطارئة	ريف	١.٤٩	٠.٧٧	منخفض	٦	١٢.٣**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٦٣	متوسط	٥		
يتمتع أفراد الأسرة بوجود طموح لديهم يسعون اليه	ريف	١.٤٣	٠.٦٧	منخفض	٧	١٤.٣**	دالة
	حضر	٢.٢١	٠.٦٣	متوسط	٨		
يستطيع أعضاء الأسرة التخطيط لتحقيق أهدافهم فى الحياة	ريف	١.٣٠	٠.٦٣	منخفض	١٠	١٢.٩**	دالة
	حضر	٢.١٨	٠.٦٨	متوسط	١٠		
المتغير ككل	ريف	١.٦٢	٠.٥١	منخفض	٢	١٤.٤**	دالة
	حضر	٢.٢٤	٠.٤٨	متوسط	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين إستجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة النفسية** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة النفسية للأسر الحضرية (٢.٢٤) بانحراف معيارى (٠.٤٨) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٦٢) بإنحراف معيارى (٠.٥٢) وهى قيمة ضعيفة.

ولقد جاءت عبارة واحدة غير دالة إحصائياً وهى عبارة " لدى أعضاء الأسرة شعور دائم بالقلق "، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات عينتى الدراسة، فى حين جاءت باقى العبارات دالة احصائياً لصالح عينة الأسر الفقيرة الحضرية.

ولقد جاء فى الترتيب الأول لكلا العينتين عبارة " لدى أعضاء الأسرة شعور دائم بالقلق" حيث جاءت بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٣٧) بانحراف معيارى (٠.٦٤) **للأسر الحضرية**، بينما جاءت بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٢٦) بانحراف معيارى (٠.٨٤) **للأسر الريفية**، وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين استجابات العينتين.

كما جاء فى الترتيب الأخير العاشر لكلا العينتين عبارة " يستطيع أعضاء الأسرة التخطيط لتحقيق أهدافهم فى الحياة" حيث جاءت بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.١٨) بانحراف معيارى (٠.٦٨) **للأسر الحضرية**، بينما جاءت بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٣٠) بانحراف معيارى (٠.٦٣) **للأسر الريفية**، وجاءت دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأسر الفقيرة الحضرية.

ولقد جاءت تلك النتائج متفقة مع نتائج دراسة كل من: (أبو مساعد،٢٠١٠)، (الدسوقى، ٢٠١١)، (سالم،٢٠١٨)، (كشك،٢٠١٩).

وتشير تلك النتائج إلى ضعف مستوى الحياة النفسية للأسر الفقيرة وفقدانهم الدائم إلى الشعور بالرضا والإستقرار والسعادة، بالإضافة إلى عدم الرضا عن الحياة بصفة عامة، وذلك لعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وشعورهم بعدم قيمتهم فى المجتمع، فضلا عن معاناة المرأة الفقيرة فى عدم تحقيق ذاتها، وتحملها الكثير من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية.

(و) نوعية الحياة الترفيهية للأسر الفقيرة.

جدول رقم (١١) يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين عينتى الدراسة حول إدارة الوقت والترفيه للأسر الفقيرة

العبارة	نوع الأسرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مستوى المتوسط	الترتيب	ت	الدلالة
تحرص الأسرة على ترتيب الأولويات لإستثمار الوقت	ريف	١.٢٧	٠.٥٢	منخفض	١٠	١٦.٧**	دالة
	حضر	٢.١٤	٠.٧٤	متوسط	٨		
تعمل الأسرة على التخطيط للأعمال اليومية	ريف	١.٤٥	٠.٥٧	منخفض	٧	١٥.١**	دالة
	حضر	٢.٢٦	٠.٦٦	متوسط	٦		
تقوم الأسرة باعداد الجداول المنظمة للوقت	ريف	١.٣٥	٠.٧١	منخفض	٩	١٢.٥**	دالة
	حضر	١.٦٥	٠.٧٦	منخفض	١٠		
ينجز أعضاء الأسرة أعمالهم تحت ضغط فى اللحظات الأخيرة	ريف	١.٥٦	٠.٥٨	منخفض	٤	١٥.٢**	دالة
	حضر	٢.٤٠	٠.٧٤	مرتفع	٣		
لا يستطيع أعضاء الأسرة تنفيذ أعمالهم فى الأوقات المحددة	ريف	١.٨٤	٠.٧٩	متوسط	٣	٩.٠٦**	دالة
	حضر	٢.٤١	٠.٧١	مرتفع	٢		
تحرص الأسرة على تدريب أبنائها على تنظيم الوقت واستثماره	ريف	١.٣٥	٠.٦٩	منخفض	٨	١٣.٥**	دالة
	حضر	٢.١٣	٠.٦٦	متوسط	٩		
تقضى الأسرة جميع اوقاتها فى مهام وأعمال منزلية	ريف	٢.٣٩	٠.٦٩	مرتفع	١	٠.٣٦٤	غير دال
	حضر	٢.٣٧	٠.٦٨	مرتفع	٥		
لا يستطيع أفراد الأسرة ممارسة هوايتهم	ريف	٢.٢٩	٠.٩٣	متوسط	٢	٣.٦٧**	دالة
	حضر	٢.٥١	٠.٧١	مرتفع	١		
تحرص الأسرة على الخروج فى نزهة خلوية	ريف	١.٥٦	٠.٧٩	منخفض	٥	١٢.٩**	دالة
	حضر	٢.٤٠	٠.٧٥	مرتفع	٤		
يستطيع أفراد الأسرة الحصول على الرحة اللازمة لمواصلة المهام	ريف	١.٥٤	٠.٨٥	منخفض	٦	٨.٦٨**	دالة
	حضر	٢.١٤	٠.٧٤	متوسط	٧		
المتغير ككل	ريف	١.٦٦	٠.٣٧	منخفض	٢	١٧.٥**	دالة
	حضر	٢.٢٩	٠.٤٥	متوسط	١		

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول نوعية **الحياة الترفيهية وإدارة الوقت** للأسر الفقيرة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وذلك لصالح الأسر الحضرية، حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة الترفيهية وإدارة الوقت للأسر الحضرية (٢.٢٩) بانحراف معيارى (٠.٤٥) وهى قيمة متوسطة، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٦٦) بإنحراف معيارى (٠.٣٧) وهى قيمة منخفضة.

ولقد جاءت عبارة واحدة غير دالة إحصائياً وهى" تقضى الأسرة جميع أوقاتها فى مهام وأعمال منزلية"، **مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات عينتى الدراسة،** فى حين جاءت باقى العبارات دالة احصائياً لصالح عينة الأسر الفقيرة الحضرية.

وفى الترتيب الأول للأسر الحضرية جاءت عبارة "لا يستطيع أفراد الأسرة ممارسة هوايتهم" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٥١)، بينما حصلت على الترتيب الثانى فى عينة الأسر الريفية بمتوسط حسابى متوسط بلغ (٢.٢٩) وهى دالة احصائياً مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات العينتين وذلك لصالح الأسر الحضرية، **وفى الترتيب الأول للأسر الريفية** جاءت عبارة " تقضى الأسرة جميع أوقاتها فى مهام وأعمال منزلية" بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٣٩)، بينما حصلت نفس العبارة على الترتيب الخامس فى عينة الأسر الحضرية بمتوسط حسابى مرتفع بلغ (٢.٣٧) وهى غير دالة احصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات العينتين.

وفى الترتيب الأخير للأسر الحضرية وهو الترتيب العاشر جاءت عبارة"تقوم الأسرة بإعداد الجداول المنظمة للوقت"، بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٦٥). **فى حين جاء فى الترتيب الأخير للأسر الريفية** وهو الترتيب العاشر عبارة "تحرص الأسرة على ترتيب الأولويات لإستثمار الوقت" بمتوسط حسابى منخفض بلغ (١.٢٧).

وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من: (الضحيان، ٢٠١٣)، و(سالم، ٢٠١٨)، حيث أن الأسر الفقيرة تعانى من تدنى مستوى الترفيه وعدم القدرة على إدارة الوقت، كذلك تعانى المرأة العاملة فى الأسر الفقيرة من قلة الترفيه وعدم إستطاعتها على تنظيم وإدارة الوقت، **فضلاً عن** وجود علاقة ارتباطية بين الأزمات الأسرية وعدم القدرة على إدارة الوقت وأثره على الحياة الأسرية.

(٣) نتائج الفرض الفرعى الثالث للدراسة.

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية"

جدول رقم (١١) يوضح مصفوفة العلاقة بين التخطيط الأسرى ومتغيرات نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية

		نوعية الحياة الاقتصادية	نوعية الحياة الصحية	نوعية الحياة الاجتماعية	نوعية الحياة التعليمية	نوعية الحياة النفسية	نوعية الحياة الترفيهية
نوعية الحياة الصحية	ريف	٠.٧٧٣**					
	حضر	٠.٧٠٢**					
نوعية الحياة الاجتماعية	ريف	٠.٨٣٤**	٠.٧٩٧**				
	حضر	٠.٧٦٤**	٠.٧٩٦**				
نوعية الحياة التعليمية	ريف	٠.٩٠٧**	٠.٧٤٥**	٠.٨٨٢**			
	حضر	٠.٧٥٨**	٠.٧٨٤**	٠.٧٥٣**			
نوعية الحياة النفسية	ريف	٠.٨٠٣**	٠.٥٦٥**	٠.٨١٢**	٠.٨٤٤**		
	حضر	٠.٨١٠**	٠.٧٣١**	٠.٨١٨**	٠.٨٢٢**		
نوعية الحياة الترفيهية	ريف	٠.٧٤٧**	٠.٥٤٧**	٠.٧٥٩**	٠.٧٧١**	٠.٨٤١**	
	حضر	٠.٧٤١**	٠.٥٧٤**	٠.٦٩٠**	٠.٦٤١**	٠.٧٦٧**	

آليات التخطيط الأسرى	ريف	٠.٧٧٣**	٠.٩٠٦**	٠.٧٨٠**	٠.٧٥٢**	٠.٥٨٠**	٠.٥٦٨**
	حضر	٠.٧١٣**	٠.٥٩٦**	٠.٧٥٤**	٠.٦٢٥**	٠.٧٣٠**	٠.٦٣٠**

عينة الريف (ر) الجدولية عند (٠.٠٥) = (٠.١٣٢) (ر) الجدولية عند (٠.٠١) = (٠.١٧٣)
عينة الحضر (ر) الجدولية عند (٠.٠٥) = (٠.١٠١) (ر) الجدولية عند (٠.٠١) = (٠.١٣٣)
الدلالة *: دالة عند (٠.٠٥) **: دالة عند (٠.٠١)

تشير نتائج الجدول إلى:

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين جميع متغيرات **نوعية الحياة وبعضها البعض** وهى نوعية الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، والترفيهية وإدارة الوقت، وذلك بالنسبة لعينتى الدراسة من الأسر الفقيرة الحضرية والريفية على حد سواء.
- كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) **بين واقع ممارسة التخطيط الأسرى ومتغيرات نوعية الحياة** الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، والترفيهية وإدارة الوقت، وذلك بالنسبة لعينتى الدراسة من الأسر الفقيرة الحضرية والريفية على حد سواء.

جدول رقم (١٣) يوضح العلاقة الارتباطية التأثيرية بين التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية باستخدام تحليل الإنحدار الخطى البسيط

نوع الأسرة	معامل الارتباط (R)		اختبار (T)		اختبار (F)		معامل الانحدار B	معامل التحديد R^2	نسبة الزيادة R^2
	قيمة (R)	المعنوية	قيمة T	المعنوية	قيمة F	المعنوية			
الأسر الريفية	٠.٨١٢**	دالة	٢٠.٥٤**	دالة	٤٢٢.١**	دالة	٠.٧١٣	٠.٦٥٩	%٦٥.٩
الأسر الحضرية	٠.٧٦٣**	دالة	٢٢.٧٧**	دالة	٥١٨.٧**	دالة	٠.٧٠٦	٠.٥٨٢	%٥٨.٢

- **بالنسبة لعينة الأسر الريفية:** أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين المتغير المستقل "التخطيط الأسرى" والمتغير التابع " تحسين نوعية الحياة" ككل كما يحددها أرباب الأسر الريفية (٠.٨١٢) وهى دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) ويشير ذلك إلى وجود ارتباط طردى قوى بين المتغيرين.
- كذلك جاءت قيمة اختبار (T) (٢٠.٥٤) دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وقيمة اختبار (F) (٤٢٢.١) دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (B) الخطى البسيط (٠.٧١٣)، ومعامل التحديد (R^2) (٠.٦٥٩) وتشير تلك النتائج إلى مدى إسهام المتغير المستقل "التخطيط الأسرى" فى تفسير المتغير التابع "تحسين نوعية الحياة"، حيث يؤثر التخطيط الأسرى على تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الفقيرة بنسبة (٦٥.٩%).
- **بالنسبة لعينة الأسر الحضرية:** أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين المتغير المستقل "التخطيط الأسرى" والمتغير التابع " تحسين نوعية الحياة" ككل كما يحددها أرباب الأسر الحضرية (٠.٧٦٣) وهى دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) ويشير إلى وجود ارتباط طردى قوى بين المتغيرين.
- كذلك جاءت قيمة اختبار (T) (٢٢.٧٧) دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وقيمة اختبار (F) (٥١٨.٧) دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبلغت قيمة معامل الإنحدار الخطى البسيط (B) (٠.٧٠٦)، ومعامل التحديد (R^2) (٠.٥٨٢) وتشير تلك النتائج إلى مدى إسهام

المتغير المستقل "التخطيط الأسرى" فى تفسير المتغير التابع "تحسين نوعية الحياة"، حيث يؤثر التخطيط الأسرى على تحسين نوعية الحياة للأسر الحضرية الفقيرة بنسبة (٥٨.٢%).

(٤) نتائج الفرض الفرعى الرابع للدراسة.

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتى الدراسة (النوع- السن- عدد سنوات الزواج- التعليم- حجم الأسرة) ومتغيراتها (واقع ممارسة التخطيط الأسرى، تحسين نوعية الحياة).

جدول رقم (١٤) يوضح معاملات الارتباط والفروق بين الخصائص الديموجرافية لعينتى الدراسة ومتغيراتها

خصائص عينة الدراسة / متغيرات الدراسة		الجنس	السن	سنوات الزواج	تعليم رب الأسرة	حجم الأسرة
		اختبار (ت)	(سبيرمان)	(سبيرمان)	(سبيرمان)	(سبيرمان)
نوعية الحياة الاقتصادية	ريف	٠.٧٢٨	-٠.٢٧١**	٠.٠٢٤	٠.٣٥٩**	-٠.١٧٧**
	حضر	٤.٥٧١**	٠.٠٥٤	٠.٠٦٣	٠.٠٦٥	٠.٠٢٧
نوعية الحياة الصحية	ريف	٠.٩٢٩	-٠.٣٠٦**	٠.٠٣٤	٠.٣٤١**	٠.١٢٤
	حضر	٦.١٢٠**	٠.٠٢٣	٠.١١٣*	٠.٠٩١	٠.٠٦٦
نوعية الحياة التعليمية	ريف	١.٥٤١	-٠.٣١١**	٠.٠٠٣	٠.٣٣٢**	-٠.١٤٢*
	حضر	٥.٥٤٥**	٠.٠٥٣	٠.٠٨٦	٠.٢٧١**	٠.٠٦٦
نوعية الحياة الاجتماعية	ريف	٠.٥١٩	-٠.٣٣٢**	٠.٠٦١	٠.٣٤٠**	-٠.١٣٥*
	حضر	٥.٥٠٦**	٠.٠٠٦	٠.٠١٤	٠.١٥٢**	٠.٠٠١
نوعية الحياة النفسية	ريف	١.٩١٨	-٠.١٣٤*	٠.١١٤	٠.٢٥٧**	-٠.١٨٨**
	حضر	٥.٩٤٩**	٠.٠٦٩	-٠.١٩٤**	٠.٠١٨	٠.٠٦٦
نوعية الحياة الترفيهية	ريف	١.١٧٤	٠.٠٢٣	٠.٠٨٦	٠.٠٩٦	-٠.١٥٥*
	حضر	٤.٨٨١**	٠.٠٨٦	-٠.١٧٥**	٠.٠٨٢	-٠.٢٦٩**
إجمالى تحسين نوعية الحياة	ريف	١.٢٥٤	-٠.١٨٣**	٠.٠٥٦	٠.٢٣٦**	-٠.١٤٢*
	حضر	٦.٤٦٩**	٠.٠٧٤	٠.٠٣٥	٠.٠٨٧	-٠.٠٢١
واقع ممارسة التخطيط الأسرى	ريف	٠.٢٣١	-٠.٣٨٩**	٠.٢٢٨**	٠.١٨١**	-٠.١٧٠*
	حضر	٤.٩٧٧**	-٠.٢٦٣**	-٠.١٩٢**	٠.٢٣٨**	-٠.٢١٥**

*: دال (٠.٠٥)　　**: دال (٠.٠١)

خصائص عينتى الدراسة والتخطيط الأسرى.

- **(الجنس والتخطيط الأسرى):** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جنس المبحوثين فى عينة الأسر الحضرية وممارسة التخطيط الأسرى عند مستوى معنوية (٠.٠١)، بينما لا توجد فروق بين عينة الأسر الريفية.
- **(السن والتخطيط الأسرى):** توجد علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية بين المرحلة العمرية وممارسة التخطيط الأسرى فى عينتى الأسر الريفية والحضرية، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: **(يوسف، ٢٠١٢)**، **(بحراوى، ٢٠١٦)** حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن المرحلة العمرية من المتغيرات المؤثرة فى ممارسة التخطيط الأسرى وخاصة ما يتعلق بالصحة الانجابية.
- **(عدد سنوات الزواج والتخطيط الأسرى):** توجد علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية بين عدد سنوات الزواج وممارسة التخطيط الأسرى فى عينة الأسر الريفية، وعلاقة ضعيفة طردية فى عينة الأسر الحضرية.

- **(تعليم رب الأسرة والتخطيط الأسرى):** توجد علاقة ارتباطية ضعيفة طردية بين تعليم رب الأسرة وممارسة التخطيط الأسرى فى عينتى الدراسة من الأسر الريفية والحضرية. وتأتى تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (**Kimuna & Adamchak, 2001**)، و(**محمد،٢٠٠٥**)، و(**Islam & Padmadas, & Smith, 2006**)، و(**Aznie, et al, 2013**)، و(**بحراوى، ٢٠١٦**)، و(**موسى، ٢٠١٨**)، والتى أكدت جميعها على أن مستوى التعليم من العوامل المؤثرة فى زيادة الوعى بالتخطيط الأسرى خاصة ما يتعلق بالصحة الانجابية وإدارة الوقت وتنمية وعى المرأة.
- **(حجم الأسرة والتخطيط الأسرى):** توجد علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية بين حجم الأسرة وممارسة التخطيط الأسرى فى عينتى الدراسة من الأسر الريفية والحضرية.

خصائص عينتى الدراسة وتحسين نوعية الحياة.

- **(الجنس ونوعية الحياة):** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جنس المبحوثين فى عينة الأسر الحضرية ونوعية الحياة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، بينما لا توجد فروق بين عينة الأسر الريفية.
- **(السن ونوعية الحياة):** توجد علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية بين المرحلة العمرية ونوعية الحياة فى عينة الأسر الريفية، بينما لا توجد علاقة فى عينة الأسر الحضرية.
- **(عدد سنوات الزواج ونوعية الحياة): لا** توجد علاقة بين عدد سنوات الزواج ونوعية الحياة فى عينتى الدراسة من الأسر الريفية والحضرية.
- **(تعليم رب الأسرة ونوعية الحياة):** توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة فى عينة الأسر الريفية، بينما لا توجد علاقة فى عينة الأسر الحضرية.
- **(حجم الأسرة ونوعية الحياة):** توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة فى عينة الأسر الريفية، بينما لا توجد علاقة فى عينة الأسر الحضرية.

حادى عشر: النتائج العامة للدراسة.

(١) التحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة:

- **(ثبت صحة الفرض الرئيس):** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأسر الفقيرة الريفية والحضرية فى ممارسة التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة **وذلك لصالح عينة الأسر الحضرية.**

(٢) التحقق من صحة الفروض الفرعية:

- **(ثبت صحة الفرض الفرعى الأول):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول واقع ممارسة آليات التخطيط الأسرى، **وذلك لصالح عينة الأسر الحضرية.** حيث بلغ المتوسط الحسابى للأسر الحضرية (٢.٢٧) وانحراف معيارى (٠.٣٧) وهو مستوى متوسط، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٤٠) وإنحراف معيارى (٠.٤١) وهو مستوى منخفض

- **(ثبت صحة الفرض الفرعى الثانى):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر الفقيرة الريفية والحضرية حول متغيرات نوعية الحياة؛ **وذلك لصالح عينة الأسر الحضرية.** حيث بلغ المتوسط الحسابى لنوعية الحياة ككل للأسر الحضرية (٢.٢٦) وانحراف معيارى (٠.٤٥) وهو مستوى متوسط، فى حين بلغ المتوسط الحسابى للأسر الريفية (١.٥٥) وإنحراف معيارى (٠.٤٩) وهو مستوى منخفض.
- **(ثبت صحة الفرض الفرعى الثالث):** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الأسرى وتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة الريفية والحضرية، وذلك بعلاقة طردية قوية، ودرجة تأثير للمتغير المستقل (التخطيط الأسرى) فى المتغير التابع (تحسين نوعية الحياة) قدرها (٦٥.٩%) لعنية الأسر الريفية، و(٥٨.٦%) لعينة الأسر الحضرية.
- **(ثبت صحة الفرض الفرعى الرابع فى بعض المتغيرات وتم رفضه فى متغييرات أخرى):** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتى الدراسة (النوع- السن- عدد سنوات الزواج- التعليم- حجم الأسرة) ومتغيراتها (واقع ممارسة التخطيط الأسرى، تحسين نوعية الحياة).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

إبراهيم، إبراهيم جلالين (٢٠١٩). **أثر التخطيط الأسرى على نمو الأسرة بمدينة جدة،** جمعية المودة للتنمية الأسرية: مشروع البحوث والدراسات الإستطلاعية الأسرية، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

أبو مساعد، حمدى (٢٠١٠). **تحسين نوعية الحياة للنساء المتسولات: دراسة ميدانية فى مدينة أسيوط،** مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٧٠)، العدد(٢)، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

أحمد، أحمد زين العابدين (٢٠١٧). **فاعلية برنامج تكافل فى تحسين أوضاع الفقراء: بحث ميدانى بقريتى العزايزة والمشايعة بمحافظة أسيوط،** مجلة حوليات أداب عين شمس، المجلد (٤٥)، يونيو، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

أحمد، حنان عبد الفتاح السيد(٢٠١٤). **التخطيط الأسرى كإستراتيجية لتدعيم حقوق الأطفال ورعايتهم،** مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد(٣٦)، الجزء (٢) إبريل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أسعد، راجى (٢٠٠٨). **الفقر وإستراتيجيات مواجهته فى مصر،** القاهرة.

الأمم المتحدة (٢٠١٧). **التقرير العربى حول الفقر المتعدد الأبعاد،** اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا، بيروت.

الأمين، أميرة أنور أحمد (٢٠١١). **التخطيط الأسرى،** مجلة الأمن والحياة، المجلد (٣٠)، العدد (٣٤٨)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

البرغوثى، كيان محمد (٢٠٠٥). **التخطيط الأسرى من المنظور التربوى الإسلامى،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، الأردن.

الجندى، أمينة أحمد محمد حسين (٢٠١٥). **تحسين مستوى المعيشة للأسر الأولى بالرعاية بين الجهود الحكومية واسهامات المجتمع المدنى**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد(٤٩)، العدد (٤)، يناير، القاهرة.

الجهاز المركز للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩). **أهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك (٢٠١٨/٢٠١٧)**، مطبوعات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، يونيو ٢٠١٩، القاهرة.

الخواجة، محمد ياسر (١٩٩٨). **علم الاجتماع الاقتصادى بين النظرية والتطبيق**، مطبعة الأهالى للطباعة والنشر والتوزيع، طنطا.

الدسوقى، سميرة إبراهيم (٢٠١١). **إسهامات شبكات الأمان الاجتماعى فى تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١) الجزء (٧)، أكتوبر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السبيعى، منيرة بنت مهنا (٢٠١٨). **جودة الحياة لدى المرأة الفقيرة**، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٩)، الجزء (٢) يناير، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠٠٣). **الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (١٤)، الجزء (١)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠٠٣). **ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لإستراتيجيات وآليات التخطيط الاجتماعى**، المؤتمر الرابع عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠٠٤). **السياسة الإجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة**، دار الفكر العربى، القاهرة.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠١١). **تمكين الفقراء إستراتيجيات بديلة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

السروجى، طلعت مصطفى (٢٠١٣). **التخطيط الاجتماعى نظريات ومناهج**، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية.

السعاتى، سامية حسن (٢٠٠٦). **المرأة والمجتمع المعاصر**، الدار المصرية السعودية للنشر، القاهرة.

الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن صالح (٢٠٠٩). "**دور المشروعات الصغيرة فى تحسين نوعية الحياة للشباب: دراسة وصفية مطبقة على صندوق المئوية فى ميدن الرياض**"، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد (١١)، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

الضحيان، منيرة بنت صالح (٢٠١٣). **كفاءة ربة الأسرة فى إدارة الوقت وعلاقته بالأزمات الأسرية**، مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، المجلد (٤)، العدد(٦)، جامعة المنصورة.

الغندور، العارف بالله محمد (١٩٩٩). **حل المشكلة وعلاقته بنوعية الحياة:دراسة نظرية**، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

الفريح، مازن بن عبد الكريم (٢٠٠٩). **التخطيط الأسرى، ناصح للسعادة الأسرية**، برامج جمعية واعى، مقال منشور على شبكة الانترنت *https://www.naseh.net/index.*

المرشد، مزاد عبد الرحمن (٢٠١٦). **تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة**، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد(٥٦)، الجزء(٣)، يونيو، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

النجار، أحمد السيد (٢٠٠٥). **الفقر فى الوطن العربى**، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.
الهوارى، عادل رضوان عبد الرازق (٢٠١٧). **دور المنظمات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية**، مجلة التربية، العدد (١٧٥)، الجزء(٢)، أكتوبر، كلية التربية، جامعة الأزهر.
بحراوى، سلوى عبد الحفيظ (٢٠١٦). **وعى المرأة السعودية بالتخطيط الأسرى**، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد(٤٠)، الجزء(٤) إبريل، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
بدوى، أحمد زكى (١٩٩٣). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
برنامج الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠١٩). **مؤشر الفقر متعدد الأبعاد**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الاسكوا، الأمم المتحدة.
بعطوش، أحمد عبد الحكيم (٢٠٠٨). **التخطيط العائلى فى الأسرة الحضرية: دراسة ميدانية بمدينة باتنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
بعطوش، أحمد عبد الحكيم (٢٠١٤). **التخطيط العائلى وتأثيره على القيم الاجتماعية فى الأسرة الريفية: دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاسلامية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
حجازى، عزت (١٩٩٦). **الفقر فى مصر**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
خزام، منى عطية (٢٠١٠): **شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء**، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.
سالم، فدى فؤاد عبد الفتاح (٢٠١٨). **رؤية سوسيولوجية لمحددات تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة**، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد(٦٠)، الجزء (٣)، يونيو، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
سليمان، عزة عبد العزيز، حسنين، محاسن مصطفى (٢٠٠٠). **الجمعيات الأهلية فى مصر ودورها فى مواجهة مشكلتى الفقر والبطالة**، المؤتمر الثانى للاتحاد العام للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة، الإتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة، القاهرة.
صادق، محمد حسن (٢٠١٦). **الحماية الاجتماعية كمؤشر لإشباع الحاجات الصحية للفقراء**، مجلة الشرق الأوسط، العدد (٣٨) مارس، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس.
صالح، ناهد (١٩٩٩). **مؤشرات نوعية الحياة: نظرة عامة على المفهوم والمدخل**، المجلة الاجتماعية القومية، العدد(٢)، المجلد (٢٧)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
عبد الحليم، سلوى رمضان (٢٠٠٤). **العوامل المرتبطة بعمالة الأطفال كمؤشر لتحسين نوعية الحياة**، المؤتمر العلمى السابع عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عثمان، عثمان محمد (٢٠٠١). **محاور أساسية لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة فى مصر**، المؤتمر القومى للتنمية الاجتماعية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
عطوة، أمل عبد الفتاح (٢٠١٨). **تحسين نوعية الحياة: بحث على عينة من قاطنى العشوائيات المنتقلين إلى حى الأسمرات**، مجلة عين شمس، المجلد (٤٦) يونيه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

كشك، حنان محمد عاطف (٢٠١٩). **نوعية الحياة والإنفاق الحكومى على خدمات الرعاية الاجتماعية: دراسة وصفية لعينة من الأسر الفقيرة بمدينة المنيا**، مجلة كلية الآداب، العدد(١٣) يناير، جامعة بورسعيد.

محمد، سمحاء سمير إبراهيم (٢٠٠٥). **الوعى البيئى وعلاقته بالتخطيط الأسرى لدى ربة الأسرة**، المؤتمر السنوى العاشر إدارة الأزمات والكوارث البيئية فى ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصره، المجلد (١) ديسمبر، وحدة بحوث الأزمات، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

محمود، محمود محمد (٢٠٠٣). **دور منظمات المجتمع المدنى فى إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية**، المؤتمر العلمى السادس عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مرسى، روان، (٢٠١٩). **بحث عن التخطيط الأسرى**، الموسوعة العربية الشاملة https://www.mosoah.com

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨). **تنظيم الأسرة**، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالى: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/family-planning-contraception

موسى، منى حامد (٢٠١٨). **التخطيط الأسرى وعلاقته بتحقيق أهداف برنامج التحول الوطنى ٢٠٢٠**، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

يوسف، حنان حنا عزيز(٢٠١٢). **دور ربة الأسرة فى إدارة الدخل المالى وعلاقته بالتوافق الزوجى**، المؤتمر العلمى السنوى العربى الرابع "إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر والوطن العربى، المجلد (٣) إبريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Arkar, H., Sari, O., & Fidaner, H. (2004). **Relationships between Quality of Life, Perceived Social Support, Social Network, And Loneliness in a Turkish Sample**. Yeni Symposium: psikiyatri, nöroloji ve davranış bilimleri dergisi, 42(1), 20–27.

Aznie C.R, Rosniza, et al. (2013)**. Family Planning Practices in Rural Community**, Canadian Center of Science and Education, Asian Social Science; Vol. 9, No. 14, doi:10.5539/ass.v9n14p42.

Burckhardt CS, Anderson KL (October 2003). **"The Quality of Life Scale (QOLS): reliability, validity, and utilization".** Health and Quality of Life Outcomes. 1: 60.Doi*:* 10.1186/1477-7525-1-60.

Church, Marvel Clark (2004). T**he Conceptual and Operational Definition of Quality Of Life A systematic Review of the Literature**, Taxes A & M University, August.

Friedman, M. (1997). **Improving the Quality of Life, A Holstic Scientific Strateg**, Library of Congress, U.S.A.

Geeta, P., Channal, Shobha Nagnur, Supriya P Patil and Rekha Rayangoudar. (2020). **Quality of life of MNREGA beneficiaries of northern Karnataka**, Journal of Pharmacognosy and Photochemistry, vol.9 Issue (1). 423-427. http://www.phytojournal.com

International Labor Organization(2003). **Education and Child Labor Foreign Labor Migration Seminar**, Moscow.

Islam, M., Padmadas, S., & Smith, P. (2006). **Men's Approval of Family Planning in Bangladesh**, Journal of Biosocial Science, 38(2), 247-259. Doi: 10.1017/S0021932004007072

Kimuna, S., & Adamchak, D. (2001). **Gender relations: Husband-wife fertility and Family Planning Decisions in Kenya**, Journal of Biosocial Science, 33 (1), 13-23. Doi: 10.1017/S002193200100013X.

Martha J. Bailey, Olga Malkova, Johannes Norling. (2014). **Do Family Planning Programs Decrease Poverty? Evidence from Public Census Data**. CESifo Economic Studies, Volume 60, Issue 2, June, 2014, Pages 312–337, https://doi.org/10.1093/cesifo/ifu011

Mizrahi, Terry E. & Davis, Larry E., **Encyclopedia of Social Work**, Oxford University Press, NASW.

Nor Rashidah Zainal & Gurmit Kaur & Nor ‘Aisah Ahmad & Jamaliah Mhd & Khalili.(2012). **Housing Condititions and Quality of life of the urban poor in Malaysia,** procedia- social and behavioral sciences, vol (50), pages 827 -838. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.08.085

Pukeliene, V. (2011). **Quality of life: factors determining its measurement complexity**. Engineering Economics.

Roy Supriyo & Mohanty R.P. (2020). **Microfinance models in improving 'quality of life': empirical analysis on Indian perspective,** International Journal of Business Innovation and Research, Volume (21), Issue 1, doi: 10.1504/IJBIR.2020.104031.

Ryff C, D, et al (2006). **Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?** Psychotherapy Psychosomatic**,** 75:85-95. Doi: 10.1159/000090892

Starbird, Ellen. & Norton, Maureen & Marcus, Rachel. (2016). **Investing in Family Planning: Key to Achieving the Sustainable Development Goals,** Global Health: Science and Practice, 4(2):191-210; https://doi.org/10.9745/GHSP-D-15-00374

Tropman. J.E (1995). **Community Needs Assessment**, Encyclopedia of Social Work: N.A.S.W.

World Health Organization (1995). **Quality of Life Assessment.** Annotated Bibliography, WHOQOL Group, October 1999, version.Rev.2